

## تعرض الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المعروضة بالفضائيات العربية وعلاقته بالتححرر الاجتماعي لديهم

د. مها محمد فتحي\*

### ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى محاولة التعرف على العلاقة بين تعرض الشباب للأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية على زيادة التححرر الاجتماعي لديهم، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية قوامها (350) مفردة من الشباب الجامعي بجامعة (الأزهر- المنيا- النهضة)، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستقصاء، مقياس التححرر الاجتماعي كأدوات للدراسة، وتمثلت أهم نتائج الدراسة فيما يلي:- أشارت نسبة كبيرة من عينة الدراسة أن الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية تقدم التححرر الاجتماعي بدرجة كبيرة، بينما جاءت نسبة متوسطة ترى أنها تقدم التححرر الاجتماعي، أما من يرون أنها تقدم أشكال التححرر الاجتماعي بدرجة ضعية فجاءت بنسبة صغيرة جداً، - جاءت اتجاهات الشباب الجامعي نحو الصورة التي تقدمها الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية للتححرر الاجتماعي، "الصورة التي تقدمها الأفلام عن التححرر الاجتماعي هي صورة إيجابية"، يليها "الصورة التي تقدمها الأفلام عن التححرر الاجتماعي تجمع بين الملامح الإيجابية والسلبية على السواء"، واخيراً "الصورة التي تقدمها الأفلام عن التححرر الاجتماعي هي صورة سلبية"، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعة (الأزهر- المنيا- النهضة) التي ينتمي إليها الشباب الجامعي وبين اتجاهاتهم نحو التححرر الاجتماعي. - توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستويات تعرض الشباب الجامعي للأفلام السينمائية وبين اتجاهاتهم نحو التححرر الاجتماعي.

\* مدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام- جامعة النهضة.

## **Exposure of University youth to films and its relationship to social liberation**

**Dr. Maha M. Fathy**

Lecturer, Radio and Television Department, College of Mass Communication, Al-Nahda University

The study sought to identify the relationship between young people's exposure to films shown on satellite channels to increase their social liberation, the study belongs to the descriptive studies, and the researcher used the media survey method, and the sample of the study was a random sample of (350) respondents from university youth at (Al-Azhar University) - Minya - Al-Nahda), and the study relied on the questionnaire form, the measure of social emancipation as tools for the study, and the most important results of the study were as follows:

- A large percentage of the study sample indicated that the cinematic films shown on satellite channels offer social liberation to a large extent, while a moderate percentage came to view it as providing social liberation, and for those who see it present forms of social liberation in a minimal degree, it came in a very small percentage.
- The university youth's attitudes towards the image presented by the films shown on the satellite channels for social liberation, "**the image that the films present about social liberation is a positive image,**" followed by the "**the image presented by the films of social emancipation that combines both positive and negative features.**" Finally, "**the image presented by the films of social emancipation is a negative one**".
- There are no statistically significant differences between the university (Al-Azhar, Minya, Al-Nahda) to which university youth belong and their attitudes towards social liberation.
- There is a statistically significant correlation between youth university exposure levels to movies and their attitudes towards social emancipation.

## مقدمة

تعد الأفلام السينمائية من الأشكال الدرامية المحببة لدى الشباب لما تتضمنه من جاذبية وقدرة على حشد كافة عناصر التشويق والإثارة والمؤثرات التي تتعاون جميعاً لصنع الصور وصياغتها لدى المشاهدين، فهي قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع المعاصر، لا يستهان بها في تشكيل عقل الشباب وميولهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم، وفيما يتصل بالأشخاص والأفكار والرموز الثقافية وفي تمكينهم من الإطلاع على أساليب الحياة وأنماط السلوك والعادات التي تنتشر في مجتمعات أخرى.

ومن هنا تأتي خطورة الأفلام السينمائية نظراً لما تقدمه من قيم وعادات وسلوكيات تؤثر بشكل كبير على اتجاهات الشباب، حيث إن الكثير منها تنقل لنا أسلوب وأفكار ومؤشرات ثقافية وأنماط حياة غريبة تتغلغل بشكل أو بآخر داخل أفكار ومعتقدات الشباب وبالتالي ينعكس ذلك على سلوكهم وقدراتهم وتصوراتهم نحو الحياة الاجتماعية.

وتمثل الأفلام السينمائية وسيلة هامة للتحرر الاجتماعي والغزو الثقافي وتشكيل السلوك والهوية بين الشباب، فالأفلام السينمائية تعد من بين الطرق الفعالة للتعبير عن السلوك البشري وتحرير الفرد اجتماعياً من خلال التعبير عن الصورة المثالية للتحرر الاجتماعي بطريقة سينمائية تزيد من انجذاب الشباب نحو تحقيقه وتجعل الفرد يتقمص دور البطل ويقلده في تحرره اجتماعياً وثقافياً، وتمتلك الأفلام السينمائية الأدوات اللازمة للتأثير على العادات والتقاليد والمعتقدات والتطلعات والأفكار والخيارات والاهتمامات والسلوكيات لدى الشباب<sup>(1)</sup>.

وتعتبر مرحلة الشباب من مراحل العمر الأكثر قابلية للتأثر إعلامياً بالأفلام السينمائية، حيث يميل الشباب الذين يتعرضون للأفلام السينمائية إلى التأثر بمحتواها في بناء التحرر الاجتماعي من خلال التأثير على خياراتهم وسلوكياتهم وأسلوب حياتهم ومعتقداتهم الاجتماعية والثقافية<sup>(2)</sup>.

وهناك جانب آخر مهم ويحدث في هذا المرحلة (مرحلة الشباب) وهو الاستقلال الذاتي واكتسابه الثقة بالنفس والقدرة على الاعتماد على الذات، وتشكيل أسلوب حياته بشكل مستقل تماماً حسب ما يراه دون اعتبار للمعايير الثقافية السائدة في المجتمع بشكل عام، بل قد يري أن إثبات الذات يتطلب الانفلات من الضوابط ورفض القيم المجتمعية التقليدية (التحرر الاجتماعي). وبالتالي يمكن أن نتصور مدى تأثير الأفلام السينمائية على التحرر الاجتماعي للشباب، خاصة إذا كانت تلك الأفلام تتعرض لصورتهم بطرق متفاوتة. ولقد وجدت العديد من البحوث أن الصورة التي يتلقاها الشباب عبر الوسائل الإعلامية المختلفة (ومن بينها الأفلام السينمائية) تولد لديهم مشاعر متباينة وانطباعات مختلفة حول المواقف والسلوكيات المفترضة منهم على نحو يمكن أن يكون متفقاً أو مختلفاً مع الواقع الاجتماعي الذي يعيشونه<sup>(3)</sup>.

ويبدأ الشباب في تقليد كل ما يصدر عن الشخصية المفضلة لديهم في الأفلام لا سيما وعندما تعكس ظروفًا مشابهة له (مثل السن والنوع والمستوى الثقافي وغيرها)، ويحاول تقليد هذه الشخصية حتى في طريقة الحركة، والكلام، والملابس واللغة وغيرها، هذا وتتشكل مفاهيم ووعي الشباب نحو التحرر الاجتماعي نتيجة التعرض لتلك الأفلام. لذا فإن الدراسة التي نحن بصددنا تسعى لمعرفة تعرض الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المعروضة بالفضائيات العربية وعلاقته بالتحرر الاجتماعي لديهم.

### مشكلة الدراسة:

تعد فئة الشباب من أكثر الفئات التي يمكن أن تنساق وراء القيم والسلوكيات التي تقدمها الأفلام وذلك لكونهم يتطلعون إلى معرفة مايجرى في العالم، ومحاولة التقليد والخروج عن المألوف بما قد يشكل خطورة على المجتمعات، ومع تنوع المضمون المقدم من خلال الأفلام العربية والاجنبية سواء المنتجة محليا أو مستوردة من الخارج، ومن خلال استثمارها لكافة مفردات لغة الصورة والعناصر المرئية واللونية والضوئية في التصوير والإخراج والمونتاج التي تستخدم في الإبهار والتشويق للترويج للأفكار والأداء والمواقف وما تحمله من تأثيرات على قيم وسلوكيات وأخلاق الشباب ورغبتهم نحو ممارسة بعض أشكال التحرر التي يتعرضون له من خلال الأفلام، والتي قد يعتقد الشباب صعوبة وجودها وممارستها مثل العلاقات العاطفية المتحرره، حيث من الممكن أن يجد فيها متنفساً للتعبير عن ما يعترية من مشاعر وأحاسيس وشكلا من الاشكال التي يمكن أن يحتذى بها ويقلدها.

وعند التعرض للأفلام العربية والأجنبية يقوم الشباب بالمشاهدة، والتلقي، والملاحظة، والاستجابة، ومقارنة واقعهم الاجتماعي بما يشاهدون أمامهم. هذا وتتشكل مفاهيم ووعي الشباب نحو التحرر الاجتماعي نتيجة التعرض لتلك الأفلام من خلال التعرض لجوانب التحرر الاجتماعي، وعليه يتغير بناء وجهة النظر حول التحرر الاجتماعي وفقاً لما يتم التعرض له، والتفكير في مضمون التحرر الاجتماعي.

ولقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود تأثيرات متنوعة لتعرض الشباب للمضامين المقدمة بالأفلام السينمائية ومنها دراسة (Zhou, 2019) والتي أشارت الى وجود تأثيرات موجبه للتعرض للأفلام السينمائية على العادات الاجتماعية والتحرر الاجتماعي للشباب، ودراسة (Islam, 2018) والتي توصلت إلى أن التعرض للأفلام السينمائية يؤثر في الثقافة والمظهر وأسلوب الحياة والسلوك، ودراسة سلوى إبراهيم الجيار (2014) والتي أشارت الى ان تعرض الشباب المصري للأفلام يؤثر في مستوى إدراكهم لمفاهيم الوحدة الوطنية.

فإذا كان للأفلام السينمائية دوراً مؤثراً في تشكيل ثقافة المجتمع وبالتالي هوية أفراداه واهتماماتهم وتحريرهم اجتماعياً، مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في: ما

العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المعروضة بالفضائيات العربية وبالتحرر الاجتماعي لديهم، ويتفرع منه مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ما معدل متابعتك للأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية أسبوعياً؟
  - ما متوسط الساعات التي تتابع فيها الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية يومياً؟
  - ما مدى حرصك على متابعة الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية؟
  - ما أسباب تفضلك متابعة الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية؟
  - هل الأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية تقدم موضوعات تدعو إلى التحرر الاجتماعي؟
  - ما رأيك في الصورة التي تقدمها الأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية عن التحرر الاجتماعي؟
  - هل تؤثر الأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية على زيادة التحرر الاجتماعي لديك؟
  - ما أهم الموضوعات التي تعرضها الأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية من وجهة نظرك وترى أنها تدعو إلى التحرر الاجتماعي؟
- أهمية الدراسة:**

- أن الدراسات العربية التي تناولت الأفلام السينمائية لم تنطرق إلى دراسة العلاقة بين التعرض للأفلام السينمائية والتحرر الاجتماعي.
- تبرز أهمية الدراسة أيضاً من أهمية موضوع التحرر الاجتماعي لدى الشباب، ومدى إدراكهم له في ظل الظروف المحيطة، والتي تعتبر أحد الركائز الأساسية في تشكيل تفكيره لكي يتيح له أفق التعرف على ما يدور حوله في العالم، وذلك من خلال الأفلام السينمائية.
- يعتبر موضوع التحرر الاجتماعي بأبعاده أمراً في غاية الأهمية وموضوعاً يستحق الدراسة الجادة، ومعرفة هل استطاعت الأفلام السينمائية ان تعرض ثقافتها التحررية، وبالتالي دورها في تشكيل اتجاه الشباب نحو التحرر لديهم.
- الإقبال المتزايد من جانب الشباب على مشاهدة الأفلام السينمائية، مما يزيد من أهمية التعرف عليها أكثر حتى يمكن التأكد مما تقدمه من قيم ومعتقدات يمكن ان يتأثر بها.
- دراسة التحرر الاجتماعي تكسب الدراسة أهمية خاصة في ظل تلك المعطيات التي يعيشها المراهقين والشباب اليوم.

- ضرورة معرفة رجع الصدى، فمعرفة ردود الأفعال تجاه ما يقدم للجمهور مهم للمخططين وصانعي القرار لتعديل الرسائل أو جعلها تتوافق مع الجمهور المتلقي، وتزداد هذه الأهمية عندما ترتبط بجمهور شباب الجامعة.
- رصد ظاهرة التحرر الاجتماعي التي ارتفعت معدلاتها بشكل كبير في الأونة الأخيرة في المجتمع المصري ولا تزال في زيادة مستمرة، وذلك من خلال الأفلام التي تناولت التحرر الاجتماعي.

#### أهداف الدراسة

- التعرف على معدل متابعة الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية أسبوعياً.
- رصد متوسط الساعات التي تتابع فيها الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية يومياً.
- تحديد مدى حرص عينة الدراسة على متابعة الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية.
- التعرف على أسباب تفضلك متابعة الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية .
- الكشف عن الموضوعات التي تدعو إلى التحرر الاجتماعي والمقدمة بالأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية.
- رصد الصورة التي تقدمها الافلام المعروضة بالقنوات الفضائية عن التحرر الاجتماعي.
- التعرف على مدى تأثير الأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية على زيادة التحرر الاجتماعي لدى عينة الدراسة.
- التعرف على أهم الموضوعات التي تعرضها الأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية وترى عينة الدراسة أنها تدعو إلى التحرر الاجتماعي.

#### الدراسات السابقة

فيما يلي عرض نماذج من الدراسات السابقة ذات الدلالة للموضوع، والمرتبة تنازلياً من الأحدث إلى الأقدم:

- دراسة: Zhou, (2019) بعنوان: أثر تعرض طلاب الجامعات الصينيين للأفلام السينمائية الأمريكية على تحررهم الاجتماعي(4).

هدفت الدراسة إلى فحص التعرض للأفلام السينمائية الأمريكية بين الطلاب الصينيين وتأثيره على تحررهم الاجتماعي، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي من خلال الاستبانة الإلكترونية، وتم تجميع البيانات من 279 طالب جامعي صيني (من بينهم 56.5% ذكور) تم اختيارهم بطريقة عمدية من المعرضين لمشاهدة الأفلام السينمائية الأمريكية ويجيدون التحدث باللغة الإنجليزية. تم تطبيق استبانة إلكترونية على أفراد العينة للتعرف على تأثير التعرض للأفلام السينمائية على التحرر الاجتماعي، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة المعلومات الديموغرافية، استبانة إلكترونية لتأثير الأفلام على التحرر الاجتماعي للشباب، وتم التوصل إلى النتائج التالية:- أعربت نسبة 86.3% من المشاركين (حوالي 202 مفردة) عن التعرض المكثف للأفلام السينمائية الأمريكية، مع زيادة نسبة التعرض لتلك الأفلام بين الإناث بالمقارنة مع الذكور،- توصلت الدراسة إلى تأثير موجب للتعرض للأفلام السينمائية على العادات الاجتماعية والتحرر الاجتماعي للشباب في الصين،- ارتباط تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية على التحرر الاجتماعي بالتعرض طويل الأجل وهو ما يبرهن على أن طول فترة التعرض تمثل أحد المؤشرات الهامة على تأثيرات الغرس.

➤ دراسة: رضوى حسنى سالم الصالحى (2019) بعنوان: صورة الطفل اليتيم المقدمة في الأفلام العربية والأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقتها بصورة الذات لديه<sup>(5)</sup>.

هدفت الدراسة الى التعرف على صورة الطفل اليتيم المقدمة في الأفلام العربية والأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقتها بصورة الذات لديه، واعتمدت الدراسة على منهج المسح للعينة بشقيه التحليلي والميداني، وتمثلت عينة الدراسة في عينة قوامها 400 مفردة يتيم بدور الأيتام بمحافظة القاهرة والشرقية من سن (8:15) سنوات، وأشارت نتائج الدراسة الى:- جاء مظهر الطفل اليتيم في الأفلام العربية جيد بنسبة (18.8%) وسيء بنسبة (81.8%)، بينما جاء "جيد" في الأفلام الأجنبية بنسبة (36.3%) وسيء بنسبة (63.63%)،- توجد علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى واقعية الصورة المعروضة بالأفلام العربية والأجنبية من إجمالي عينة الدراسة،- توجد علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى مساعدة الأفلام العربية والأجنبية التي تعرض صورة الطفل اليتيم على دمجهم بالمجتمع من وجهة نظر المبحوثين إجمالي عينة الدراسة،- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين معدل تعرض المبحوثين للأفلام العربية والأجنبية وصورة الذات للطفل اليتيم لديهم،- توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين صورة الذات لدى الطفل اليتيم وواقعية تلك الصورة بالأفلام العربية والأجنبية،- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دالة إحصائياً بين أنماط مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية التي تعرض صورة الطفل اليتيم وعلاقته بصورة الذات لديهم.

➤ دراسة: Jiwani, (2018) بعنوان: التحرر الاجتماعي بين الشباب نتيجة للتعرض للأفلام السينمائية ذات البطولة النسائية<sup>(6)</sup>.

هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير التعرض للأفلام السينمائية ذات شخصية البطولة النسائية على التحرر الاجتماعي للشباب، ولتحقيق الهدف من الدراسة، تم استخدام المنهج النوعي التحليلي للفائمين على صناعة الأفلام السينمائية والشباب المتعرضين لتلك الأفلام للتعرف على تأثيرها على التحرر الاجتماعي، وشارك في الدراسة عينتين: تكونت العينة الأولى من مجموعة من صنّاع الأفلام السينمائية ذات شخصيات البطولة النسائية (العدد = 16)، بينما العينة الثانية فقد ضمت 211 شابة بنجلاديش تم اختيارهن عمدياً من مشاهدي الأفلام السينمائية (متوسط العمر ما بين 21-26 عام). تم تطبيق الأدوات على أفراد العينتين للتعرف على تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية على التحرر الاجتماعي بين الشباب، وتمثلت أدوات جمع البيانات في: المقابلات شبه البنائية مع صنّاع الأفلام السينمائية، استبانة تأثير مشاهدة الأفلام على التحرر الاجتماعي، وتم التوصل إلى النتائج التالية:- أشارت الدراسة إلى ميل أفراد العينة من الإناث إلى مشاهدة الأفلام السينمائية ذات الشخصيات البطولية النسائية،- أظهرت التحليلات أن طريقة تصوير الشخصيات البطولية النسائية في الأفلام تمثل دافع قوي لتشجيع الإناث على التحرر الاجتماعي،- أشارت الدراسة إلى وجود ثلاث تأثيرات للأفلام السينمائية على التحرر الاجتماعي، وهي: تأثيرات سلوكية وتأثيرات قيمية وتأثيرات إجتماعية.

➤ دراسة: (2018) Islam, بعنوان: التحرر الاجتماعي للشباب المتعرضين للأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية: تطبيق نظرية الحداثة والإعتماد على وسائل الإعلام<sup>(7)</sup>.

هدفت الدراسة إلى فحص ملامح التحرر الاجتماعي بين الشباب نتيجة للتعرض للأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية في ضوء نظريات الحداثة والإعتماد على وسائل الإعلام، واستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي والنوعي لفحص تأثير التعرض للأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية على التحرر الاجتماعي، وشارك في الدراسة عينة تكونت 433 شاب وفتاة بالهند (متوسط العمر ما بين 20-26 عام) تم اختيارهم عمدياً باستخدام استطلاع رأي إلكتروني حول مساعدة الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية (قناة زي الفضائية). بعد الاستقرار على أفراد العينة، تم توزيع استبانة إلكترونية عليهم للتعرف على تأثير تعرضهم للأفلام على تحررهم الاجتماعي. أيضاً، تمثلت العينة في مجموعة من الأدبيات السابقة (22 بحث ومقال علمي) تم اختيارهم من 3 دوريات علمية متخصصة، وتمثلت أدوات جمع البيانات في: استبانة أثر التعرض للأفلام على التحرر الاجتماعي للشباب، استمارة تحليل المحتوى، وتم التوصل إلى النتائج التالية:- أشارت الدراسة إلى أن ملامح التحرر الاجتماعي للشباب نتيجة للتعرض للأفلام السينمائية تتمثل في التأثير الثقافي والتأثر بالمظهر وأسلوب الحياة والسلوك،- أظهر تحليل الأدبيات السابقة إلى حدوث تأثير موجب وذو دلالة إحصائية للأفلام السينمائية بالفضائيات على التحرر الاجتماعي للشباب.



➤ دراسة: هناء عبدالله عبداللطيف (2018) بعنوان: الشخصية النمطية بالأفلام السينمائية المصرية المقدمة بالفضائيات العربية وعلاقتها بمستويات التعصب لدى المراهقين<sup>(8)</sup>.

هدفت الدراسة الى التعرف على الشخصية النمطية بالأفلام السينمائية المصرية المقدمة بالفضائيات العربية وعلاقتها بمستويات التعصب لدى المراهقين، اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وتمثلت عينة الدراسة فى عينة عمدية من (12) فيلم من الأفلام السينمائية والتي تظهر بها أنواع من الشخصيات النمطية واضحة، وعينة عمدية من المراهقين قوامه (200) مفردة ممن شاهدوا هذه الأفلام بكثافة، واستخدمت الدراسة استمارة تحليل مضمون، واستمارة استبيان، وأشارت نتائج الدراسة الى:- كشفت هذه الدراسة عن اهتمام الأفلام السينمائية العربية المصرية محل الدراسة بالموضوعات الاجتماعية بشكل كبير،- نسبة كبيرة من الشخصيات النمطية التي تعرضها الأفلام قد مارست التعصب، كما ظهرت كل مظاهر التعصب لدى الثلاثة أنماط من الشخصيات بالأفلام السينمائية عينة الدراسة،- توجد علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) و مدي مشاهدة المبحوثين الأفلام السينمائية المصرية عينة الدراسة،- هناك اتجاه تعصبي "متوسط" لدى المراهقين عينة الدراسة ضد الثلاثة أنواع من الشخصيات النمطية محل الدراسة.

➤ دراسة: Kaleemullah, (2017) بعنوان: أثر مشاهدة الأفلام بالقنوات السينمائية الخاصة على مفاهيم الشباب نحو التحرر الإجتماعي: دراسة ميدانية على طالبات الجامعة في إسلام آباد<sup>(9)</sup>.

هدفت الدراسة إلى فحص وتحليل تأثير مشاهدة الأفلام بالقنوات المتخصصة في السينما على مفاهيم الشباب المجتمعي نحو التحرر الإجتماعي في إسلام آباد، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي التحليلي لتأثير مشاهدة الأفلام السينمائية على التحرر الإجتماعي للشباب، وشارك في الدراسة عينة تكونت من 200 فتاة في سن الشباب (ما بين 22-24 عام) في إسلام آباد تم اختيارهن عمدياً من بين أكثر الفتيات تعرضاً لقنوات سكاي الفضائية السينمائية المتخصصة عبر استطلاع رأي قبلي. بعد الاختيار، حصل المشاركون على استبانة إلكترونية لقياس أثر التعرض للأفلام السينمائية على التحرر الإجتماعي، وتمثلت الأدوات المستخدمة في جمع البيانات من: استمارة استطلاع الرأي، استبيان إلكتروني حول تأثير مشاهدة الأفلام على التحرر الإجتماعي، وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية:- أثبتت الدراسة أن التعرض للأفلام السينمائية بالقنوات الخاصة يؤثر ليس فقط على النظام الإجتماعي والثقافي للشباب لكنه يؤدي أيضاً إلى تحررهم من القيود الإجتماعية المفروضة عليهم،- تم التوصل إلى أن مظاهر التحرر الإجتماعي للشباب نتيجة للتعرض للأفلام السينمائية تمثل في اللغة والملابس والسلوك والقيم الإجتماعية.

➤ دراسة: Bin Saleem, Khan, & Others(2017) بعنوان: تأثير الدراما التركية المدبلجة على التحرر الاجتماعي للشباب الباكستاني(10).

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير مشاهدة الدراما التركية على التحرر الاجتماعي بين الشباب الباكستاني، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي من خلال الاستبيان لاستكشاف تأثير الدراما التركية على التحرر الاجتماعي بين الشباب، وتكونت عينة الدراسة من (30) مفحوص يمثلون جامعة فورمان كريستيان كوليدج بباكستان، تم تجميعهم عشوائياً (متوسط العمر ما بين 18-19 عام، من بينهم 53.3 إناث و 46.6 ذكور). تم تطبيق الأدوات على أفراد العينة لتجميع البيانات، وتمثلت أدوات جمع البيانات في الاستبيانات التالية: - استبانة تفضيل المسلسلات الدرامية التركية، - استبانة التحرر الاجتماعي من خلال مشاهدة المسلسلات الدرامية التركية، وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية:- أظهرت التحليلات أن نسبة 76.6 من أفراد العينة كانوا يفضلون مشاهدة المسلسلات الدرامية التركية، - أشار المشاركون إلى أن أكثر المسلسلات الدرامية التركية مشاهدة هي: "العشق الممنوع"، "ميرا سلطان" و"فريحة"، وكانت انطباعاتهم إيجابية نحوها وانعكست في صورة الساعات التي كانوا يقضونها في المشاهدة وتوقع الأحداث التالية، - بالنسبة لدوافع مشاهدة الشباب للمسلسلات الدرامية التركية فقد تنوعت بين: التعرف على أسلوب الحياة المريح والراقي في تلك المسلسلات إلى الفضول الثقافي إلى متابعة الأحداث، - أظهرت استجابة المشاركين وجود حجم تأثير مرتفع لمشاهدة الدراما التلفزيونية التركية والطموح نحو التحرر الاجتماعي وتبني معايير تحررية تركية.

➤ دراسة: Gillis, (2017) بعنوان: عندما يتعرض الشباب للأفلام السينمائية: رؤية ناقدة لتأثير مشاهدة الأفلام على التحرر الاجتماعي(11).

هدفت الدراسة إلى التعرف على تثير تعرض الشباب للأفلام السينمائية على تحررهم اجتماعياً من منظور تحليلي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والنوعي على أفراد عينة عمدية من الشباب الجامعي طلاب جامعة إنديانا الأمريكية، وتمثلت عينة الدراسة في 191 مفردة (العمر ما بين 23-25 عام) تم اختيارهم بأسلوب العينة العمدية بإستخدام إجراء استطلاع رأي بين طلاب السنة النهائية بجامعة إنديانا على أساس التعرض للأفلام السينمائية، وتمثلت أداة الدراسة الرئيسية في استبانة إلكترونية حول تأثير الأفلام في التحرر الاجتماعي، وتم التوصل إلى النتائج التالية:- ذكر أفراد العينة التعرض للأفلام السينمائية بصورة يومية ما بين 3-4 ساعات، - أشار المشاركون إلى أن التعرض للأفلام السينمائية أدى لزيادة ميولهم نحو التحرر الاجتماعي والإبتعاد عن التقاليد الاجتماعية والثقافية، - توصلت الدراسة إلى أن وسائل التحرر الاجتماعي في الأفلام السينمائية تضمن الغرس الاجتماعي والثقافي والحداثة ونقل الخبرات والثقافات الخارجية للمجتمع.

➤ دراسة: حنان كيلاني (2017) بعنوان: تأثير النموذج القدوة في الأفلام السينمائية المصرية على اتجاهات الشباب في المجتمع المصري<sup>(12)</sup>.

هدفت الدراسة إلى التعرف عن مدى تفاعل الشباب مع النموذج (شخصية البطل) في الأفلام السينمائية في تشكيل اتجاهاتهم، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح والمنهج المقارن، باستخدام استمارة الاستبيان، وتحليل المضمون، فقد تمثلت العينة الميدانية في 309 مفردة من الشباب المصري، أما العينة التحليلية في جميع الأفلام التي تم إنتاجها في الفترة من 2007 إلى 2017 وقد اشتملت على 21 فيلماً، وتوصلت الدراسة إلى:- أن أكثر أسباب متابعة عينة الدراسة الأفلام "التمضية الوقت" بنسبة 53.4%، تلتها لأنها مسلية وممتعة بنسبة 50.5%، وبالترتيب الثالث أنها تعرفهم كيف يتصرف الناس في الواقع بنسبة 15.5%-. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم التعرض للأفلام السينمائية واتجاهات الشباب نحو شخصية البطل.- لا توجد فروق بين اتجاهات الشباب نحو شخصية البطل باختلاف النوع.

➤ دراسة أحمد أحمد عثمان (2017) بعنوان: تعرض المراهقين لأفلام ومسلسلات التلفزيون المصري وعلاقته باتجاهاتهم نحو سلطة كل من الأب والأم داخل الأسرة<sup>(13)</sup>.

تهدف الدراسة إلى التعرف على إدراك المراهقين لسلطة الأب والأم داخل الأسرة في الواقع الرمزي الذي تقدمه الأفلام والمسلسلات التي يعرضها التلفزيون المصري، يعد البحث من البحوث الوصفية التي اعتمد على منهج المسح بالعينة، حيث تم تطبيقه على عينة قوامها 400 مفردة من المراهقين باستخدام استمارة الاستبيان كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى:- من أهم دوافع النفعية لمشاهدة المراهقين للأفلام والمسلسلات التلفزيونية "التعرف على أسلوب حياة الآخرين" بنسبة 41.5%، أما من الدوافع النفعية هو "شغل أوقات الفراغ" بنسبة 42.6%-. وجاءت "أحرص على مشاهدة الأفلام والمسلسلات المقدمة بالتلفزيون المصري في الوقت المحدد لها" في مقدمة عبارات حرص المراهقين على المتابعة بنسبة 43.4%، وبالترتيب الثاني "يمكنني مشاهدة الأفلام والمسلسلات المقدمة بالتلفزيون في وقت الإعادة" وذلك بنسبة 41.6%، وفي الترتيب الأخير "أحرص على متابعة الأفلام والمسلسلات المقدمة بالتلفزيون خلال أوقات محددة في اليوم" بنسبة 33.2%-. لا توجد علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة الأفلام والمسلسلات التي يعرضها التلفزيون المصري، واتجاهات المراهقين نحو سلطة الأم داخل الأسرة في الواقع.

➤ دراسة: Kang, Anderson, & Pfau, (2016) بعنوان: مشاهدة المسلسلات التلفزيونية ومفاهيم التحرر الاجتماعي بين الشباب الأمريكي<sup>(14)</sup>.

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين مشاهدة المسلسلات التلفزيونية والمفاهيم حول التحرر الاجتماعي بين الشباب الأمريكي. تحديداً، تتناول الدراسة العلاقة بين

مشاهدة المسلسلات التليفزيونية ومفاهيم الشباب نحو قضايا التحرر الجنسي والأدوار الجنسية والعولمة الاجتماعية في جنوب ولاية داكوتا، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي القائم على استطلاع الرأي من خلال الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من (458) من المفحوصين في سن الشباب (ما بين 19-25 عام، من بينهم 51.9% ذكور و 48.1% إناث) ينتمون إلى خمسة مقاطعات جنوب ولاية داكوتا الأمريكية. تم تطبيق الاستبيان على أفراد العينة لتجميع البيانات، وتمثلت أدوات جمع البيانات في:- الاستبانة ذاتية التطبيق،- استمارة المعلومات الديموغرافية، وأسفرت التحليلات عن النتائج التالية:- ظهور علاقة موجبة لكن غير دالة إحصائياً بين مشاهدة الشباب للمسلسلات التليفزيونية والمفاهيم نحو التحرر الاجتماعي خاصة تلك المرتبطة بالتحيز الجنسي والأدوار الجنسية والعولمة الاجتماعية.- ساندت النتائج فرضية نظرية الغرس وأكدت على أن التعرض المكثف للمسلسلات التليفزيونية يؤدي إلى تكاملها وتأثيرها القوي في حياة الشباب.

➤ دراسة: **Auter, & Others (2016)** بعنوان: دراسة مقارنة لتأثير مشاهدة الدراما على مفاهيم الشباب المصري والأمريكي نحو التحرر من القيود الاجتماعية للأسرة<sup>(15)</sup>.

هدفت الدراسة إلى فحص تأثير مشاهدة الدراما التليفزيونية على مفاهيم الشباب المصري والأمريكي حول التحرر من القيود المجتمعية للأسرة في ضوء عوامل ساعات المشاهدة والموروث الاجتماعي الثقافي والمفهوم نحو الأسرة، واستخدمت الدراسة المنهج الاستكشافي لتأثير مشاهدة الدراما التليفزيونية على مفاهيم الشباب للتحرر من القيود الاجتماعية للأسرة، وتكونت عينة الدراسة الإجمالية من 323 طالب وطالبة جامعية (متوسط العمر ما بين 18-21 عام)، من بينهم (162) من جامعة كبرى بالمنطقة الجنوبية من الولايات المتحدة بالإضافة إلى (161) من جامعة خاصة بمصر، وتمثلت أدوات جمع البيانات من:- استمارة المعلومات الديموغرافية،- استبانة تأثير الدراما التليفزيونية على التحرر من قيود الأسرة، وأسفرت التحليلات عن النتائج التالية:- أظهرت تحليلات الاختبار التائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المفحوصين من الشباب المصريين والأمريكيين حول التحرر من القيود الاجتماعية للأسرة لصالح الأمريكيين، حيث مال الشباب المصري إلى الحفاظ على الترابط والمفاهيم الاجتماعية التقليدية،- ارتبط تأثير الدراما التليفزيونية على مفاهيم الشباب للتحرر من القيود الأسرية بمجموعة من العوامل أهمها النوع وساعات المشاهدة والموروث الاجتماعي الثقافي والمفهوم نحو الأسرة.

➤ دراسة: **Johnson, (2016)** بعنوان: تأثير مشاهدة الدراما التليفزيونية على توجهات الشباب الجامعي نحو التحرر الاجتماعي<sup>(16)</sup>.

هدفت الدراسة الى سد الفجوة في أدبيات العلاقة بين مشاهدة الدراما وقضايا التحرر الاجتماعي وذلك من خلال استكشاف تأثر مشاهدة الدراما التليفزيونية على

توجهات الشباب الجامعي نحو التحرر الاجتماعي، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على وجود اختبارين قبلي وبعدي، وشارك في الدراسة عينة ضمت (86) من طلاب جامعة بلومزبيرج في بنسلفانيا تم توزيع المشاركين عشوائياً على مجموعتين على النحو التالي: المجموعة التجريبية (العدد = 66 طالب وطالبة شاهدوا العمل الدرامي التليفزيوني "Do The Right Thing" الذي يتمحور حول التحرر الاجتماعي) والمجموعة الضابطة (20 طالب وطالبة شاهدوا فيلم أكتشن "Crash" البعيد تماماً عن فكرة التحرر الاجتماعي). تم تطبيق الأدوات قبلياً وبعدياً على أفراد العينة للتعرف على دلالة الفروق، وتمثلت أدوات جمع البيانات مما يلي:- استبانة المعلومات الديموغرافية، - مقياس التوجه نحو التحرر الاجتماعي، مقياس التفاعل مع المحتوى الدرامي، وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية:- ظهور فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التوجه نحو التحرر الاجتماعي لصالح أفراد المجموعة التجريبية،- ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين تجاوب أفراد المجموعتين الأولى والثانية مع المحتوى الدرامي من خلال الدرجات على مقياس التفاعل مع المحتوى الدرامي لصالح المجموعة التجريبية،- ظهور فروق داخلية بين أفراد المجموعة التجريبية بين الذكور والإناث في التوجه نحو التحرر الاجتماعي لصالح الإناث.

➤ دراسة رانيا سعيد الخضري (2016) بعنوان: المعالجة الفنية لصورة البلطجي في أفلام السينما المصرية وانعكاسها على اتجاهات المراهقين والشباب المصري نحوها - دراسة تطبيقية<sup>(17)</sup>.

تهدف هذه الدراسة إلى رصد العلاقة بين طبيعة المعالجة الفنية لنموذج البلطجي في أفلام السينما المصرية التي انتجت بعد ثورة 25 يناير، وانعكاس هذا على اتجاهات المراهقين والشباب المصريين نحو نموذج البلطجي، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 400 مفردة، من المراهقين المصريين في مرحلة التعليم الثانوي والشباب المصري في المرحلة الجامعية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:- أن الأفلام التي تناولتها الدراسة هي أفلام تركز على نموذج وحالة اجتماعية عامة تحيط به موجودة في المجتمع بالفعل وقد قدمت المعالجة الفنية نموذج البلطجي في صورة البطل الشجاع، القوي، خفيف الظل، الذي يأخذ حقه في الحياة بيديه،- أثبتت النتائج أن أفراد العينة يدركون أن هناك محاكاة من بعض أفراد المجتمع من المراهقين والشباب للنموذج.

➤ دراسة: (Garretson, 2015) بعنوان: إعلام متغير وعقول متغيرة: التلفاز وعلاقته بالتوجه نحو التحرر الاجتماعي للشباب<sup>(18)</sup>.

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين مشاهدة الشباب للدراما التليفزيونية وتوجهاتهم نحو التحرر الاجتماعي من خلال دراسة حالة لستة مسلسلات تليفزيونية،

واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى النوعي للمسلسلات الدرامية الموجهة للشباب، وتكونت عينة الدراسة من (6) مسلسلات درامية تركية تم اختيارها كنموذج لتشجيع التحرر الاجتماعي، بالإضافة إلى عينة عشوائية من الشباب مشاهدي تلك الدراما (العدد = 136، متوسط العمر ما بين 20-27 عام)، وتم تجميع البيانات باستخدام الأدوات التالية:- استمارة تحليل محتوى الدراما التليفزيونية،- استبانة التوجه نحو التحرر الاجتماعي، وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية:- ظهور مستويات مختلفة من مشاهدة الدراما التليفزيونية بين الشباب تراوحت بين المشاهدة المكثفة أو إدمان المشاهدة إلى المشاهدة العرضية الموسمية- تشارك الشباب أفراد العينة في الميول نحو التحرر الاجتماعي نتيجة للتعرض للدراما التليفزيونية وذلك من خلال تحليل استجاباتهم على أسئلة الاستبانة،- أظهر تحليل المحتوى وضوح أنماط التوجه نحو التحرر الاجتماعي في الأعمال الدرامية، حيث تم صياغة أربعة أفكار تتعلق بالتحرر الاجتماعي تمثلت في اللغة والملابس والعلاقة الأسرية، وتحرر المرأة.

➤ دراسة: (Jamieson, 2015) بعنوان: هل تشوه المسلسلات الأمريكية ميول الشباب نحو التحرر الاجتماعي<sup>(19)</sup>.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التأثير السلبي لمشاهدة المسلسلات الدرامية الأمريكية على ميول الشباب نحو التحرر الاجتماعي، واستخدمت الدراسة المنهجين النوعي والكمي للتعرف على تأثير مشاهدة المسلسلات الدرامية على ميول الشباب نحو التحرر الاجتماعي، وتمثل مجتمع البحث في الشباب البرتغاليين مشاهدي المسلسلات الأمريكية. تحديداً، تكونت عينة الدراسة من (99) مفردة من الشباب مشاهدي المسلسل الدرامي الأمريكي (جيكس أند توكس) متوسط اعمارهم ما بين 20-31 عام وتم اختيارهم عمدياً عن طريق استبانة إلكترونية، وتمثلت أدوات جمع البيانات مما يلي:- استمارة المعلومات الديموغرافية، - الاستبانة ذاتية التقرير، المقابلات شبه البنائية مع مجموعة التركيز، وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالية:- أظهرت التحليلات أنه من بين المشاركين، كانت الإناث في الفئة العمرية من 22-27 عام هم الأكثر مشاهدة والتأثر بالمسلسلات الدرامية الأمريكية،- توصلت التحليلات إلى وجود علاقة موجبة بين الأفكار المشوهة للشباب نحو التحرر الاجتماعي ومشاهدة مسلسلات الدراما الأمريكية.

➤ دراسة: أحمد محمد زكي محمد (2015) بعنوان: إدراك المراهقين لعلاقة المسلم والمسيحي كما تناولتها الأفلام السينمائية المقدمة بالقنوات الفضائية<sup>(20)</sup>

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ملامح العلاقة بين المسلم والمسيحي في الأفلام السينمائية المقدمة بالقنوات الفضائية ورأي أفراد العينة من المراهقين حول هذه العلاقة التي تقدمها الأفلام، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تستخدم منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، استخدمت الدراسة استمارة تحليل

مضمون واستمارة استبيان، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من المراهقين قوامها (327) مبحوثاً، (154 ذكورا مسلما ومسيحيا) و(173 إناثا مسلمة ومسيحية)، وجاءت أهم نتائج الدراسة:- أن نسبة (86.1%) من أفلام عينة الدراسة تركز على المشكلات الاجتماعية وأن (76.6%) منها تتناول المشكلات الدينية، كما أشارت النتائج أن (85.4%) من المشكلات الدينية التي ظهرت في مجموع مشاهد الأفلام ترجع إلى الجهل الديني، وأن السبب وراء تفضيل أفراد العينة لهذه النوعية من الأفلام، هو أنهم يتعلمون التعامل مع المخالفين لهم في الدين.

➤ دراسة إبراهيم أبو اليزيد الدسوقي (2015) بعنوان: الصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين في الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين<sup>(21)</sup>

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين في الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح بالعينة، يقيه التحليلي والميداني، وقد طبقت الدراسة على عينة عمدية من (20) فيلم من الأفلام السينمائية التي تقدم أشكال ومضامين مختلفة عن حياة المصريين المغتربين، كما طبقت الدراسة على عينة عمدية من (400) مفردة ذكور وإناث، مستخدمة لاستمارة تحليل مضمون واستمارة استبيان، وكانت أهم النتائج:- أن طبيعة الصورة التي يقدمها الفيلم للمغترب المصري جاءت إيجابية في الترتيب الأول بنسبة (70%)، كما أن نسبة (73%) من أفراد العينة رأبهم أن البلاد الأجنبية من أكثر البلاد التي تجذب المصريين المغتربين للسفر إليها.

➤ دراسة: نهي عاطف عدلي (2015) بعنوان: اتجاهات المراهقين نحو دور الأفلام السينمائية في فترة الثورات العربية وما بعدها في نشر ثقافة العنف وتأثيراتها<sup>(22)</sup>

هدفت الدراسة إلى رصد مدى اكتساب السلوكيات العنيفة من مشاهدة الأفلام السينمائية، تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح، باستخدام استمارة الاستبيان، وتحليل المضمون، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في 145 فيلماً سينمائية في الفترة من يناير 2011 إلى سبتمبر 2014، أما العينة الميدانية فكانت 420 مبحوثاً من طلاب المرحلة الثانوية وطلاب الفرقة الأولى بالجامعات، وتوصلت الدراسة إلى:- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية الحديثة وأبعاد مقياس إدراك واقعية المضمون المقدم بها. - توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين طبقاً للنوع في مشاهدتهم النشطة للأفلام السينمائية المصرية الحديثة.

➤ دراسة: (2014) Donahue, بعنوان: الحقيقة عبر الخيال: دراسة حالة على تأثير المسلسلات الدرامية التاريخية على مفاهيم الشباب نحو التحرر الاجتماعي<sup>(23)</sup>.

هدف البحث إلى استخدام المسلسل الدرامي التاريخي "داون تاون أبي" كدراسة حالة لفحص أثر مشاهدة تلك النوعية من المسلسلات على التحرر الاجتماعي بين الشباب، واستخدم البحث منهج دراسة الحالة وتصميم تحليل الاستقبال، وتمثلت عينة الدراسة في (6) حلقات من المسلسل الأمريكي الدرامي "داون تاون أبي"، أيضاً، شارك في الدراسة عينة بشرية تكونت من (224) شاب وفتاة (متوسط العمر ما بين 20-24 عام) تم اختيارهم عمدياً من خلال استطلاع رأي إلكتروني من بين جمهور مشاهدي المسلسل الدرامي الشهير، وتم تجميع البيانات باستخدام الأدوات التالية: - استمارة تحليل المحتوى، استبانة التحرر الاجتماعي بين الشباب، وتم التوصل من خلال التحليلات إلى النتائج التالي:- ظهور حجم تأثير ما بين متوسط إلى مرتفع لتأثير المسلسلات الدرامية التاريخية على التحرر الاجتماعي للشباب،- أظهر تحليل محتوى المسلسل الدرامي "داون تاون أبي" معالجة العديد من قضايا التحرر الاجتماعي على رأسها تحرير المرأة والإنفتاح الثقافي واللغوي.

➤ دراسة سلوى إبراهيم الجيار (2014) بعنوان: معالجة الأفلام السينمائية لقضية المواطنة بين المسلمين والأقباط وعلاقتها بإدراك الشباب المصري لمفاهيم الوحدة الوطنية<sup>(24)</sup>.

تهدف الدراسة إلى التعرف على كيف عالجت الأفلام السينمائية قضية المواطنة بين المسلمين والأقباط وعلاقتها بإدراك الشباب المصري لمفاهيم الوحدة الوطنية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقية التحليلي والميداني، وتمثلت عينة الدراسة في 12 فيلماً مصرياً، وعينة ميدانية قوامها (400) محبوت من طلاب الجامعات المصرية في المرحلة العمرية (18-21) سنة بمحافظة (القاهرة - بورسعيد)، وتمثلت ادوات الدراسة في استمارة تحليل المضمون، واستمارة الاستبيان، وأشارت نتائج الدراسة الى:- أوضحت النتائج ارتفاع معدل مشاهدة الشباب المصري عينة الدراسة للأفلام السينمائية بنسبة (93.2%) للذكور والإناث، كما بينت النتائج ارتفاع معدل مشاهدة عينة الدراسة للأفلام السينمائية التي يعرضها قنوات الأفلام الفضائية المتخصصة بنسبة بلغت (99%) من إجمالي عينة الدراسة،- أتضح أن "الدور السلبي لوسائل الإعلام وانعدام مصدقية رجال الدين والدولة" تأتي في مقدمة أسباب الاحتقان الطائفي من وجهة نظر الباحثين وفقاً للنوع بنسبة (37.8%)،- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة الذكور وأفراد العينة الإناث على مقياس الوحدة الوطنية، وارتفاع درجة ادراك الإناث لمفاهيم الوحدة الوطنية على مقياس الوحدة الوطنية من خلال مشاهدتهم للأفلام السينمائية التي تعرض لقضية المواطنة بين المسلمين والأقباط،- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات الشباب المصري في مستوى إدراكهم لمفاهيم الوحدة



الوطنية، وفقاً لكثافة تعرضهم للأفلام السينمائية التي تناولت قضية المواطنة والمقدمة بقنوات الأفلام الفضائية المتخصصة.

### التعليق على الدراسات السابقة:

#### خلصت الباحثة من مراجعة الدراسات السابقة إلى عدد من الملاحظات:

- على الرغم من الاختلاف في المناهج البحثية وطرق التطبيق والأدوات والعينة والفترات الزمنية، فإنها أجمعت النتائج على دور الأفلام السينمائية في تشكيل توجهات الشباب الجامعي نحو التحرر الاجتماعي، وكذلك وجود علاقة بين كثافة التعرض للأفلام السينمائية وعلاقتها بالتحرر الاجتماعي لديهم، وكذلك تكوين بعض الاتجاهات الإيجابية نحو مفاهيم التحرر الاجتماعي.
- ساعدت الدراسات السابقة على صياغة المشكلة البحثية وتحديد الأداة المناسبة وكيفية بنائها مما يحقق أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها، وكذلك الوقوف على النقاط التي تم تناولها في الدراسات السابقة.

#### الإطار المعرفي للدراسة

#### تعريفات وخصائص التحرر الاجتماعي:

عرف (Oppenheim, 2019) التحرر الاجتماعي بأنه "تحقيق معاني الاستقلالية والخصوصية وحرية التعبير والتحرر من قيود المجتمع" (25).

عرف (Zhou, 2019) التحرر الاجتماعي بأنه "مفهوم فلسفي وأخلاقي يتضمن بُعدين أساسيين" (26):

أولاً: حرية الإرادة أو القدرة على الاختيار ممن بين العديد من الخيارات المتاحة.

ثانياً: سلوك الفرد خارج أي سيطرة خارجية من أفراد أو جماعات أو مؤسسات.

عرف (Sharma, & Thakur, 2017) التحرر الاجتماعي بأنه "الميل نحو التخلص من قيود الثوابت المجتمعية والتقاليد والطقوس والأدوار النمطية" (27).

أيضاً عرف (Ng, 2018) التحرر الاجتماعي بأنه "وعي أفراد المجتمع بحريتهم في المشاركة في الحياة الاجتماعية وتحقيق التحرر من خلال توافر الظروف المجتمعية التي تؤدي إلى حياة قيمة" (28).

عرف (Agbese, 2017: 74) التحرر الاجتماعي بأنه "الحصول على الاستقلالية والحرية من التقاليد والطقوس المجتمعية والأفكار المقيدة للحرية" (29).

حدد (Krueger, 2017) خصائص التحرر الاجتماعي بين الشباب كما يلي (30):

- 1- التحرر الاجتماعي هو مجموع العمليات التي يؤديها الفرد للتأقلم مع النظام العالمي الحديث والتخلص من القيود المجتمعية التقليدية.
- 2- التحرر الاجتماعي للشباب يخلصهم من العادات والتقاليد والقيود المجتمعية التي فرضها عليهم المجتمع وأسلافهم في وقت مضى.
- 3- التحرر الاجتماعي يرتبط بالتحرر في طبيعة العلاقات الاجتماعية وآلية ارتباط الأشخاص ببعضهم البعض وبمجتمعهم.
- 4- التحرر الاجتماعي يقوم على حرية السلوك والتصرف في النظم أو النظم الفرعية الاجتماعية من حيث البناء أو الوظيفية.
- 5- التحرر الاجتماعي عملية نوعية أو كمية مخططة أو غير مخططة للتحرر من القيود والظواهر الاجتماعية السلبية.
- 6- التحرر الاجتماعي وسيلة بالنسبة للشباب والمجتمعات نحو التقدم.

وصف (McNay, 2017) خصائص التحرر الاجتماعي بين الشباب كما يلي (31):

- 1- التحرر الاجتماعي يحمل معاني القدرة والتمكين والتحرر من القيود.
- 2- التحرر الاجتماعي يكون في مواجهة ضغوط أو عناصر خارجية عن الشخص.
- 3- التحرر الاجتماعي يتكون من ثلاث عناصر هي الإختيار والقيم والدوافع.
- 4- تقييم التحرر الاجتماعي عملية غير خاضعة للإستنتاجات, فالفرد يمكن أن يكون متحرر إجتماعي أو لا.

### عوامل حدوث التحرر الاجتماعي:

يرتبط التحرر الاجتماعي بعوامل مختلفة تؤثر فيه وتتأثر به، ويشير ( Wyn, & Woodman, 2017 ) إلى أن هذه العوامل بعضها داخلي ومنها خارجي كما يلي (32):

#### ➤ بالنسبة للعوامل الداخلية Internal Factors:

ترتبط تلك العوامل بالقدرات والقابلية البشرية على التغيير والتحرر ومدى استطاعة هؤلاء الأشخاص بلوغ التحرر، فهناك مجموعة من العناصر الداخلية الشخصية التي تتصارع لينتج عنها التغيير الاجتماعي مثل القيم الشخصية ومدى القابلية لتقبل الحديث ومقاومة التقاليد المجتمعية.

## ➤ بالنسبة للعوامل الخارجية External Factors:

هي تلك العوامل التي تحدث في البيئة الخارجية وتؤثر على الأشخاص وميولهم نحو تقبل التحرر الاجتماعي، ويمكن تقسيم هذه العوامل الخارجية إلى:

**التكنولوجيا:** تتمثل في المستجدات التكنولوجية التي تغير روح العصر وتدفع الشباب نحو الوثوق بها وتقبل تيارات التحرر والتجديد التي تحملها.

**مستوى التعليم:** يرتبط مستوى التعليم المرتفع بين الشباب بالتحويلات الاجتماعية لديهم، فكلما ارتفع المستوى التعليمي تزايدت تطلعات الشباب نحو مزيد من التحرر والتغيير الاجتماعي.

**الثقافة الخارجية:** تتمثل في مظاهر الغزو الثقافي من أفكار وقيم ومعتقدات من ثقافات أخرى خارجية تسيطر على الثقافات المحلية.

**الديموغرافيا:** هي تلك العوامل مثل النوع (ذكر أو أنثى) ومكان السكن (الريف والحضر) والوراثة.

**الجوانب الاقتصادية:** تؤثر الجوانب الاقتصادية والمستوى المعيشي للأشخاص على إمكانية تقبل وممارسة التحرر الاجتماعي، حيث تتفاوت درجات التأثير بالتحرر الاجتماعي تبعاً للمستوى المعيشي للأشخاص.

أيضاً، وصف (Dundes, 2017) وجود مجموعة من العوامل النفسية تسهم في بناء ميول واتجاهات الشباب الجامعي نحو التحرر الاجتماعي أهمها الشعور بالحرمان وزيادة القيود المجتمعية، الشعور بالفشل، وفقدان الثقة بالنفس، النظرة السلبية نحو المستقبل<sup>(33)</sup>.

وترتبط قيم التحرر الاجتماعي بين الشباب وفقاً لـ (Bonifazio, 2017) بمجموعة من العوامل أهمها: (1) مفاهيم الهوية، (2) المشاركة، (3) الحداثة والتطور<sup>(34)</sup>.

أيضاً، وصف (Gillis, 2017) عوامل حدوث التحرر الاجتماعي بين الشباب من خلال الأفلام السينمائية وهي<sup>(35)</sup>:

- (1) عوامل معرفية: تتمثل في زيادة المعارف والوعي بين الشباب حول الثقافات والمعايير الاجتماعية الأكثر تحرراً كما تجسدها شخصيات الأفلام السينمائية.
- (2) عوامل موقفية: تتمثل في ميل الشباب المشاهدين نحو تفضيل الثقافة والطقوس والشخصيات التي تجسدها الأفلام السينمائية.
- (3) عوامل سلوكية: تتمثل في اكتساب السلوكيات المتجسدة في الأفلام السينمائية مثل طريقة الملابس واللغة ولغة الجسد.

### ملاح التحرر الاجتماعي في الأفلام السينمائية:

وصف (Tripathi, & Raghuvanshi, 2018) ملاح التحرر الاجتماعي بين الشباب كما يلي<sup>(36)</sup>:

- الارتباط بالهوية: يرتبط التحرر الاجتماعي بالهوية بين الشباب التي تحددتها طبيعة المكان والمعتقدات الفكرية، وتاريخ الشعوب وذاتيتها، والتراث.
- الحدأة: يقوم التحرر الاجتماعي على مواكبة التطور والتقدم، وتوظيف القدرات العقلية لمعالجة المفاهيم والأفكار التحررية، والتفاعل معها.
- النسبية: يتسم التحرر الاجتماعي بالنسبية من مجتمع لآخر وليس مطلق، حيث يختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر.

### إحتمالات التحرر الاجتماعي نتيجة لتعرض الشباب للأفلام السينمائية:

أصبحت الأفلام السينمائية من الوسائل الهامة التي تحمل تأثيرات كبيرة على الشباب والمجتمعات، وبات واضحاً التغيير في تجسيد الشباب في تلك الأفلام السينمائية لتصبح شخصيات قوية ورائدة ومحررة اجتماعياً وفكرياً. أيضاً، تركز تلك الأفلام السينمائية على بث روح التحرر الاجتماعي لدى الشباب من خلال تقديم شخصيات قوية تمتلك حق الاختيار المستقل وتبتعد عن نفوذ وتأثير الشخصيات المؤثرة مثل الوالدين وتشكيل هويات اجتماعية وفكرية مستقلة<sup>(37)</sup>.

وتعمل الأفلام السينمائية على غرس التحرر الاجتماعي بين الشباب من خلال كسر وتشكيل الأبنية الاجتماعية والمعايير الثقافية وأنظمة القيمة السائدة في المجتمع وتبديلها بقم أخرى متحررة من القيود الاجتماعية، وتتمثل الآلية الرئيسية التي تستخدمها تلك الأفلام السينمائية في غرس التحرر الاجتماعي في كشف القيود الاجتماعية على الشباب في مجتمعنا المعاصر وفرض رؤية رافضة لتلك القيود عرض النقيض من قيم التحرر الاجتماعي الحديثة<sup>(38)</sup>.

ويمثل التحرر الاجتماعي رغبة مؤكدة بين الشباب وهو ما يظهر بوضوح في صورة الثورة والتمرد على المعايير الاجتماعية التقليدية التي تجعلهم في مكانة وحالة منحدر، ومع التقدم في مجال القنوات الفضائية وتوسعها وتخصص تلك الفضائيات في شتى أنواع المحتوى الإعلامي، ظهرت القنوات السينمائية المتخصصة التي ترفع مستويات الوعي بين الشباب حول الحرية الاجتماعية والتحرر من الضغوط<sup>(39)</sup>.

ويشير (Burton, & Kagan, 2018) في تقييمه لواقع قضايا التحرر الاجتماعي المعاصر المطروحة في الأفلام السينمائية الموجهة للشباب إلى كون تلك الأفلام تعد من الآليات الهامة للبناء والغرس المعرفي والقيمي لتلك القضايا، حيث تسمح للشباب بفهم وتنظيم واستخدام المفاهيم المختلفة من خلال طرح الرؤى والقضايا المجتمعية المثيرة لاهتمامهم، كما توضح الدراسة وجود ثمة علاقة ارتباط

قوي وإيجابي بين تفاصيل أفكار التحرر الإجتماعي التي تطرحها الأفلام السينمائية والتأثير بتلك الرؤى والأفكار بين الشباب(40).

### أثر التعرض للأفلام السينمائية على التحرر الإجتماعي للشباب:

يرى (Watts, & Hipolito-Delgado, 2018) أن "حوالي (70%) من الصورة التي يرسمها الإنسان لعالمه مستمدة من الإعلام المرئي (من بينه الأفلام)، حيث تقوم هذا الصورة بدور واضح في تشكيل آراء الشباب وتكوين اتجاهاتهم ومواقفهم وأنماطهم السلوكية تجاه استيعابهم للقضايا والموضوعات المختلفة(41)، فالشباب يتعرفون على العالم الخارجي ويتعاملون مع الواقع الاجتماعي من خلال الصور الذهنية التي تقوم الأفلام برسمها في ذهنهم، وهو الأمر الذي يساهم إلى حد كبير في تشكيل الاتجاهات النفسية والقيم السلوكية والأفكار وأنماط وأساليب الحياة للفتيات الاجتماعية المختلفة". ويجمع الخبراء على أن الأفلام وسيلة إعلامية فعالة من وسائل الإعلام وله الدور في عملية صياغة الرأي العام، وفي التأثير في السلوك الإنساني فقد أصبح للأفلام مكانة متميزة، وكثرت الدراسات والبحوث حول مدى تأثيره في السلوك الإنساني وعلاقته بتأثير الشباب للقضايا ومن بينها التحرر الاجتماعي(42).

ويشير (Chappell, 2018) إلى أن "بناء التحرر الاجتماعي الذي ينشأ بمساعدة وسائل الإعلام المرئية يشكل أهم أيديولوجيات إدراك حياتنا وتحرر المجتمع والسماح بتوحيد مجموعة من العوامل التي تصلنا من خلال البيئة المحيطة وخلق المساحات للتوغل في السلاسل الاجتماعية". وبالتالي، تساعد تلك الوسائل الشباب على تحرر نظرة التوجه في البيئة ومعالجة منظومات القيم وصنع القرار وتقييم الأمور(43).

وهناك العديد من الأبعاد التي تلعب دور محوري في تأثير الأفلام السينمائية على مفاهيم الشباب نحو التحرر الاجتماعي، وتشمل أهم تلك الأبعاد تزايد السرعة في نمط الحياة المعاصرة، وبالتالي يسعى الشباب للحصول على تطورات الأحداث بسرعة وبطريقة جذابة، وهو ما تركز عليه الأفلام الموجهة لهم، ومن بين الأبعاد الأخرى الهامة تزايد الصراع بين الاتجاهات الثقافية والعقائدية والحضارية على الرغم من تباين الاتجاهات وتشابك المصالح والمجتمعات. يتضمن ثالث هذه الأبعاد انتشار التسابق والتصارع بين العرض والطلب في المجال الإعلامي من خلال التنافس على إبهار المشاهدين وجذبه وإقناعه بأفكار معينة. أخيراً، تملك تلك الأفلام السينمائية قوة التأثير على سلوك الشباب، وتوجيه أفكارهم وتصرفاتهم لقضايا معينة(44).

### نظريات تفسير العلاقة بين التعرض للأفلام السينمائية والتحرر الاجتماعي:

توجد العديد من النظريات التي حاولت تفسير تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية على التحرر الاجتماعي للشباب، وتعتبر نظرية الغرس واحدة من أهم تلك النظريات

وأكثرها تطبيقاً حول التأثيرات الإعلامية على القيم المجتمعية والتحرر الاجتماعي، تشير النظرية إلى أن الغرس يعني "المساهمة المستقلة الخاصة (ليس المنعزلة) التي يمارسها التيار المزي على التغيير الاجتماعي والتثقيف. وتبين فرضية الغرس أنه كلما تزايد تعرض الأشخاص للتلفاز، تزايدت احتمالات تبني رؤية واقعية تتشابه إلى حد كبير مع ما يُعرض على التلفاز<sup>(45)</sup>، بالتالي، فإن نظرية الغرس تقدم أساساً نظرياً لتحليل تأثير الأفلام على الجمهور وبخاصةً عندما تكون تلك الأفلام تمتلك القدرة على زيادة انجذاب المشاهدين للمحتوى والتضامن مع الشخصيات ومن ثم سهولة غرس التحرر الاجتماعي<sup>(46)</sup>.

وتفترض نظرية الغرس أن الإعلام يزود الشباب بمجموعة من الرسائل التأثيرية التي تشكل مفاهيمهم نحو العالم. ويركز الغرس على استهلاك مجموعة من الرسائل بدلاً من التركيز على التعرض لرسالة واحدة. وتقع هذه المجموعة من الرسائل تحت منظومة واحدة وتشارك في عرض فكرة واحدة ذات معنى وهدف محدد. ويدفع التعرض المتكرر لتلك الرسائل الشباب إلى الاعتقاد بواقعيتها<sup>(47)</sup>.

بالتالي، تعتبر نظرية الغرس من بين النظريات التي فسرت تأثير الأفلام السينمائية على التحرر الاجتماعي للشباب، حيث تبين النظرية أن التعرض المكثف للرسائل الإعلامية تُشكل رؤية الأشخاص حول واقعهم. وتتنظر النظرية إلى المصادر الإعلامية كبيئة رمزية سائدة لكثير من الأشخاص ومن بينهم الشباب. ويمكن القول في ضوء تفسيرات النظرية أن الرسائل الإعلامية المقدمة من خلال الأفلام السينمائية لها تأثير كبير في تشكيل أو "غرس" أفكار التحرر الاجتماعي بين الشباب. فالنظرية تهتم بأنماط التأثير التراكمي للرسائل المقدمة في الأفلام على المجتمعات التي يتعرض للمشاهدون فيها لتلك الأفلام<sup>(48)</sup>.

### فروض الدراسة:

**الفرض الأول:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستويات تعرض الشباب الجامعي للأفلام السينمائية وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.

**الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تعرض الشباب الجامعي للأفلام العربية والأفلام الأجنبية وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.

**الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أسباب متابعة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.

**الفرض الرابع:** يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.

**الفرض الخامس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الدراسة "عملية-نظرية" لدى الشباب الجامعي وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.

**الفرض السادس:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعة (الأزهر - المنيا- النهضة) التي ينتمي إليها الشباب الجامعي وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.

**الفرض السابع:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للشباب الجامعي وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.

### نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف المواقف والظواهر والاحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها، أما منهج الدراسة فهو منهج المسح والذي يهدف إلى جمع بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها للاستفادة منها في الأغراض العلمية وذلك باعتباره انطباق المنهج التي تساعد في توصيف الظاهرة محل الدراسة.

### أدوات جمع البيانات:

#### 1- استمارة الاستبيان

اعتمدت الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات في إطار منهج المسح ، لجمع بيانات الدراسة الميدانية.

#### - خطوات إعداد استمارة الاستبيان

1- قامت الباحثة بتحديد أهداف الاستبيان في ضوء مشكلة الدراسة وفروضها ومتغيراتها، وكذلك تحديد أفراد العينة التي ستطبق عليهم استمارة الاستبيان وذلك للوقوف على الصياغة المناسبة للمبحوثين من ناحية، وتحقيق أهداف الدراسة من ناحية أخرى .

2- تم إعداد الاستمارة في شكلها الأولي في شكل أسئلة لقياس كل متغير من متغيرات الدراسة وذلك لمراعاة صدق المحتوى من خلال التأكد من أن العبارات التي تتضمنها الاستمارة تغطي أبعاد المشكلة موضوع الدراسة، مع مراعاة التسلسل المنطقي لهذه الأسئلة، والتي بلغ عددها (19) سؤالاً، وتم عرض الاستبيان على السادة الخبراء والمحكمين في مجال الإعلام، وبعد عرض الاستمارة على مجموعة المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات الجوهرية التي وضعها المحكمون للباحثة حتى تكون الاستمارة قابلة للتطبيق.

وقد قامت الباحثة بعمل التعديلات المطلوبة، وحيث أصبحت الاستمارة في صورتها النهائية تتكون من (16) سؤالاً.

#### 2- مقياس التحرر الاجتماعي لدى الشباب الجامعي

لمعرفة اتجاه الشباب الجامعي نحو التحرر الاجتماعي الناتج عن تعرضهم للأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية تم عمل مقياس التحرر الاجتماعي

مكون من (44) عبارة ثلاثي الأبعاد (معارض=1 درجات، محايد=2 درجات، موافق=3 درجات)، تتراوح درجاتهم ما بين (44 إلى 132) درجة، وتم تقسيمهم كالتالي: ( اتجاه إيجابي= 103 إلى 132 ، اتجاه محايد= 73 إلى 102 ، اتجاه سلبي= 44 إلى 72).

#### صدق المحكمين:

تم التحقق من كفاءة الاستبيان من حيث الصدق والثبات (Validity & Reliability)، فقد تم عرض الاستبيان علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في الإعلام في الجامعات المصرية\*، وذلك بغرض دراسة مفردات الاستبيان في ضوء التعريف الإجرائي له، وكذلك الهدف من صحيفة الاستبيان، وقد أقر المحكمون صلاحية صحيفة الاستبيان بشكل عام بعد إجراء تعديلات طفيفة.

#### اختبار الثبات:

فقد تم من خلال التطبيق وإعادة التطبيق Test –retest، حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من 45 مفردة ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على المجموعة نفسها بعد فاصل زمني قدرها أسبوع، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بين درجات المبحوثين في التطبيقين الأول والثاني، كالتالي:

جدول رقم (1) معامل ثبات لمقياس تناول التحرر الاجتماعي (ألفا كرومباخ)

المقياس	عدد العبارات	معامل ألفا كرومباخ
	44	0.9628

#### مجتمع وعينة الدراسة:

يضم مجتمع الدراسة الشباب الذين يدرسون بالجامعات الحكومية والخاصة المصرية، الذين يشاهدون الأفلام العربية والاجنبية في القنوات الفضائية العربية، والتي تقدم موضوعات مرتبطة بالتحرر الاجتماعي، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية قوامها (370) مفردة، وقد استبعدت الباحثة (20) استمارة نظرا لعدم استكمال بياناتهم، وبعض الاستمارات لعدم استكمال الاستجابات، ولذلك تكونت عينة الدراسة الأساسية من (350) مفردة، وتم إجراء الاستبيان في شهر ابريل 2019.

\* - أ.د/ وفاء عبد الخالق ثروت: أستاذ بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة المنيا.  
- أ.د/ ممدوح مكاوي: الأستاذ المساعد بكلية الإعلام- جامعة بنى سويف.  
- أ/ عمرو عابدين: مخرج درامي ومدير عام الدراما بقطاع القنوات المتخصصة.



جدول رقم (2) توزيع عينة البحث وفقاً للنوع، الجامعة، الكلية، المستوى الاجتماعي الاقتصادي

المتغير	المجموعات	التكرار	النسبة %
النوع	ذكور	151	43.1
	إناث	199	59.9
المجموع		350	100
الجامعة	الأزهر	119	32.3
	المنيا	118	33.7
	النهضة	119	32.3
المجموع		350	100
الكلية	عملية	186	53.1
	نظرية	164	46.9
المجموع		350	100
متابعة للأفلام	العربية	194	55.4
	الأجنبية	156	44.6
المجموع		350	100
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	مرتفع	99	28.3
	متوسط	172	49.1
	منخفض	79	22.6
المجموع		350	100

يتضح من الجدول السابق مايلي:

- أن نسبة الذكور بلغت 43.1%، أما الإناث 59.9% من إجمالي عينة الدراسة، بينما جاء الشباب الجامعي بنسب متقاربة فقد كان طلاب جامعة الأزهر بنسبة 32.3%، وجامعة المنيا 33.7%، وطلاب النهضة بنسبة 32.3%.
- في حين كان طلاب الكليات العملية نسبتهم 53.1%، والنظرية 46.9%، وجاء نسبة من تعرضوا للأفلام العربية بنسبة 55.4%، بينما نسبة من يتابعون الأفلام الأجنبية جاءت نسبتهم 44.6% .
- وأن نسبة من بلغت مستواهم الاجتماعي الاقتصادي المرتفع قد بلغت 28.3%، بينما جاءت نسبة ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المتوسط 49.1%، وجاءت أيضاً نسبة ذوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض 22.6%.

#### حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة ونتائجها فيما يلي:

1. الحدود الموضوعية: تتمثل الحدود الموضوعية في تعرض الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المعروضة بالفضائيات العربية وعلاقته بالتححرر الاجتماعي لديهم

2. **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من طلاب الجامعات المصرية، خلال شهر ابريل 2019.
3. **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة الميدانية في جامعة (الأزهر - المنيا - النهضة).
4. **الحدود البشرية:** تم إجراء الدراسة على عينة قوامها 350 مفردة من طلاب الجامعات المصرية.

#### متغيرات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى اختبار العلاقة بين عدد من المتغيرات التي تضمنتها فروض الدراسة:

المتغير التابع	المتغيرات الوسيطة	المتغير المستقل
التحرر الاجتماعي لدى الشباب الجامعي	1- المتغيرات الديموجرافية) - النوع (ذكور- إناث) - المستوى الاجتماعي الاقتصادي. - الجامعة (الأزهر - المنيا- النهضة). - الكلية (عملية- نظرية). 2- كثافة تعرض الشباب عينة الدراسة للأفلام	تعرض الشباب الجامعي للأفلام السينمائية.

#### مصطلحات الدراسة:

##### الأفلام السينمائية:

هى تلك الأفلام العربية والأجنبية المعروضة بالقنوات الفضائية العربية والتي يتناول مضمونها موضوعات تتعلق بالتحرر الاجتماعي.

##### التحرر الاجتماعي:

هو الرغبة في التحرر من العادات والأدوار الاجتماعية المُقيدة للشباب والتي تفرض عليهم أعباء وقيود مجتمعية كبيرة.

##### جمع البيانات والمعالجة الإحصائية:

تم جمع بيانات تلك الدراسة من خلال استمارة الاستبيان، وتم إدخال البيانات في الحاسب الآلي وعولجت إحصائياً باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك وفق خطة تتفق والإجابة على التساؤلات والتحقق من الفروض، حيث تضمنت المعالجة الإحصائية ما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الشباب الجامعي على جميع أسئلة وبنود الاستبيان.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيم الكمية التي تعكس استجابات الشباب الجامعي على البنود والمقاييس الفرعية التي يضمها الاستبيان.
- اختبار "ت" للمقارنة بين مجموعات العينة مصنفة حسب النوع (ذكور إناث)، الكلية (عملية & نظرية)، الأفلام التي يتعرضون لها (عربية & أجنبية).
- استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه (OnWay-ANOVA) للفروق بين مستويات التعرض للأفلام، الجامعة (الأزهر، المنيا، النهضة)، المستوى الاجتماعي الاقتصادي وذلك من حيث متوسط الدرجة على بنود ومقاييس الاستبيان.
- اختبار كاي<sup>2</sup> (Chi-square)، وكذلك معامل التوافق (Contingency Coefficient) لرصد قيمة ومعنوية العلاقة بين متغيرين من المستوى الأسمى.
- اختبار "Z .Test" لدراسة معنوية الفرق بين نسبتين مؤبوتين .
- معامل ارتباط سبيرمان Spearman للتعرف على العلاقة بين أسباب متابعة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.

#### نتائج الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تعرض الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المعروضة بالفضائيات العربية وعلاقته بالتحرر الاجتماعي لديهم، وفي إطار منهج المسح تم ملء استمارة الاستبيان بالمقابلة لعينة الدراسة وقوامها (350) مفردة من الشباب الجامعي، وتم مراعاة المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة، وفيما يلي تعرض الباحثة أهم نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة الدراسة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وقد أسفر تحليل استجابات العينة التي تضمنتها بيانات صحيفة الاستبيان بعد عملية الجدولة والتصنيف عن بيانات كمية دعمت الثقة في النتائج وموضوعيتها، كما ساعدت علي تحقق أهداف الدراسة والإجابة علي تساؤلاتها.

## المحور الأول: أنماط وعادات التعرض للأفلام السينمائية (العربية والأجنبية)

### 1- مدى متابعة الشباب الجامعي عينة الدراسة للأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية

جدول رقم (3) يوضح مدى متابعة الشباب الجامعي عينة الدراسة للأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية وفقاً لنوع الأفلام

الأفلام		العربية		الأجنبية		الإجمالي	
مدى المتابعة		ك	%	ك	%	ك	%
دائماً		20	10.3	10	6.4	30	8.6
أحياناً		69	35.6	41	26.3	110	31.4
نادراً		95	49.0	103	66.0	198	56.6
لا		10	5.2	2	1.3	12	3.4
الإجمالي		194	100	156	100	350	100

قيمة كا<sup>2</sup> = 12.134 درجة الحرية = 3 معامل التوافق = 0.183 الدلالة = عند 0.01

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي: نسبة يتابعون الأفلام السينمائية المعروضة الفضائيات بصفة دائمة وذلك بنسبة بلغت 8.6%، ونسبة 31.4% من يتابعونها أحياناً، بينما جاءت نسبة متوسطة يتابعونها نادراً 56.6% من إجمالي عينة الدراسة، ونسبة ضئيلة مما لا يتابعون تلك الأفلام السينمائية بلغت 3.4%، وبحساب قيمة كا<sup>2</sup> وجدت أنها = 12.134 عند درجة حرية = 3، وهي قيمة دالة إحصائياً بين نوع الأفلام (عربية- أجنبية) وبين متابعة الشباب الجامعي- إجمالي عينة الدراسة- الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية.

يتضح من هذه النتيجة أن غالبية الشباب المصري عينة الدراسة يتعرضون للأفلام السينمائية العربية والأجنبية خاصة بعد انتشار القنوات الفضائية مما يؤدي بالتالي لزيادة تعرض الشباب للأفلام السينمائية.

### 2- معدل متابعة الشباب الجامعي الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية خلال أيام الأسبوع

جدول رقم (4) يوضح معدل متابعة الشباب الجامعي الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية خلال أيام الأسبوع وفقاً للأفلام

الأفلام		العربية		الأجنبية		الإجمالي	
معدل المتابعة		ك	%	ك	%	ك	%
يشاهد كل يوم		33	17.9	22	14.3	55	16.3
من يوم إلى يومين		87	47.3	91	59.1	178	52.7
3-4 أيام		41	22.3	30	19.5	71	21.0
5-6 أيام		5	2.7	4	2.6	9	2.7
حسب الظروف		18	9.8	7	4.5	25	7.4
الإجمالي		184	100	154	100	338	100

قيمة كا<sup>2</sup> = 6.332 درجة الحرية = 4 معامل التوافق = 0.135 الدلالة = غير دالة

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي : معدل متابعة الشباب الجامعي الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية يومياً جاءت نسبة 16.3%، ونسبة متوسطة يتابعونها (من يوم إلى يومين) بلغت 52.7%، بينما جاء نسبة 21.0% يتابعونها من (3-4 أيام) خلال الأسبوع، أما من يتابعونها (5-6 أيام) خلال الأسبوع بنسبتهم 2.7%، وأخيراً جاء من يتابعونها (حسب الظروف) بنسبة 7.4%، وبحساب قيمة كا<sup>2</sup> وجدت أنها = 6.332 عند درجة حرية = 4، وهي قيمة غير دالة إحصائياً بين نوع الأفلام (العربية – الأجنبية) ومعدل متابعة الشباب الجامعي- إجمالي عينة الدراسة- للأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية خلال أيام الأسبوع.

### 3- متوسط ساعات متابعة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية

جدول رقم (5) متوسط ساعات متابعة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية وفقاً للأفلام

الأفلام		عربية		أجنبية		الإجمالي	
عدد الساعات		%	ك	%	ك	%	ك
أقل من ساعة		17.9	33	30.5	47	23.7	80
من ساعة إلى ساعتين		3.3	6	6.5	10	4.7	16
من ساعتين إلى 3 ساعات		19.6	36	17.5	27	18.6	63
3 ساعات فأكثر		50.0	92	42.2	65	46.4	157
حسب الظروف		9.2	17	3.2	5	6.5	22
الإجمالي		100	184	100	154	100	338

قيمة كا<sup>2</sup> = 13.367 درجة الحرية = 2 معامل التوافق = 0.195 الدلالة = 0.05

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي: عدد ساعات متابعة الشباب الجامعي للأفلام (أقل من ساعة) يومياً 23.7%، بينما جاءت نسبة ضئيلة ممن يتابعونها (من ساعة إلى ساعتين) يومياً 4.7% من إجمالي عينة الدراسة، أما من يتابع تلك الأفلام (من ساعتين إلى 3 ساعات) يومياً 18.6% من إجمالي عينة الدراسة، وجاءت نسبة متوسطة ممن يتابعون الأفلام السينمائية بلغت 46.4%، وجاءت نسبة من يتابعون (حسب الظروف) بنسبة 6.5%، وبحساب قيمة كا<sup>2</sup> من الجدول السابق وجد أنها = 13.367 عند درجة حرية = 2، وهي قيمة دالة إحصائياً بين الأفلام (عربية – أجنبية) وبين عدد ساعات متابعة الشباب الجامعي- إجمالي عينة الدراسة- للأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية يومياً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء وجود الوقت الكافي لدى الشباب لمشاهدة الأفلام السينمائية والارتباط بالتلفزيون باعتباره الوسيلة المتاحة دائماً في المنزل ويعتبر مصدر رئيسي للحصول على المعرفة وكذلك التسلية والترفيه، وذلك كما أشارت نتائج دراسة كل من (سلوى الجيار 2014، Gillis 2017) والتي أشارت إلى ارتفاع معدل مشاهدة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية.

4- أكثر القنوات الفضائية التي يحرص الشباب الجامعي على مشاهدة الأفلام السينمائية من خلالها

جدول رقم (6) أكثر القنوات الفضائية التي يحرص الشباب الجامعي على مشاهدة الأفلام السينمائية من خلالها وفقاً للنوع

النوع القنوات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
نايل سينما	143	99.3	193	99.5	336	99.4	0.016	غير دالة
قناة MBC2	133	92.4	172	88.7	305	90.2	0.336	غير دالة
أوربت سينما	124	86.1	175	90.2	299	88.5	0.372	غير دالة
مولدي أفلام	122	84.7	160	82.5	282	83.4	0.204	غير دالة
Foxmovis	111	77.1	142	73.2	253	74.9	0.353	غير دالة
MBC Action	108	75.0	135	69.6	243	71.9	0.492	غير دالة
بانوراما سينما	99	68.8	139	71.6	238	70.4	0.264	غير دالة
روتانا سينما	103	71.5	131	67.5	234	69.2	0.364	غير دالة
شبابيك أفلام	100	69.4	129	66.5	229	67.8	0.268	غير دالة
شو أفلام	103	71.5	123	63.4	226	66.9	0.739	غير دالة
دبي One	94	65.3	111	57.2	205	60.7	0.733	غير دالة
قناة هوم سينما	60	41.7	44	22.7	104	30.8	1.726	دالة**
جملة من سنلوا	144		194		338			

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق إلى أن "قناة نايل سينما" جاءت في مقدمة القنوات التي يشاهدها الشباب الجامعي عينة الدراسة بنسبة كبيرة بلغت 99.4%، وجاء في الترتيب الثاني "قناة MBC2" بنسبة 90.2%، أما قناة "أوربت سينما" فقد جاء بالترتيب الثالث بنسبة 88.5%، وفي الترتيب الرابع جاء قناة "مولدي أفلام" بنسبة 83.4%.

وجاء من تلك القنوات قناة "Foxmovis" بالترتيب الخامس بنسبة مئوية بلغت 74.9%، وفي الترتيب السادس جاء قناة "MBC Action" بنسبة بلغت 71.9%، يليها بالترتيب السابع جاءت "قناة بانوراما سينما" بنسبة بلغت 70.4%، أما قناة "روتانا سينما" فقد جاء بالترتيب الثامن بنسبة بلغت 69.2%، وبالترتيب التاسع جاءت قناة "شبابيك أفلام" بنسبة بلغت 67.8%.

وقناة "شو أفلام" بالترتيب العاشر بنسبة 66.9%، بالترتيب الحادي عشر "دبي One" بالنسبة 60.7%، وبالترتيب الأخير جاءت "قناة هوم سينما" بنسبة بلغت 30.8%.

وقد أوضح النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائية في استجابات الشباب الجامعي حول الأفلام التي يحرصون على مشاهدتها بالقنوات الفضائية وذلك تبعاً للنوع (ذكور - إناث) على النحو التالي: - فقد جاء تفضيل الذكور لقناة "هوم سينما"

بنسبة أكبر من الإناث (41.7% - 22.7%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 1.726، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 99%.

#### 5- درجة تفضيل الشباب عينة الدراسة للأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية

جدول (7) يوضح درجة تفضيل الشباب للأفلام السينمائية العربية المعروضة بالقنوات الفضائية

درجة التفضيل	المتوسط الحسابي	لا أفضل		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		درجة التفضيل الأفلام	
		%	ك	%	ك	%	ك		
كبيرة	2.69	7.1	24	16.9	57	76.0	257	الخروج عن النص	
كبيرة	2.49	11.2	38	28.4	96	60.4	204	ليل خارجي	
كبيرة	2.71	9.5	32	10.1	34	80.5	272	للرجال فقط	
كبيرة	2.58	9.8	33	22.2	75	68.0	230	رايحين في داهية	
كبيرة	2.09	31.9	108	27.4	93	40.7	138	الزواج على الطريقة الحديثة	
كبيرة	12.56	ن=338							الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن استجابات الشباب العينة يفضلون بدرجة كبيرة مشاهدة تلك الأفلام السينمائية العربية بالقنوات الفضائية، حيث جاءت:- بالترتيب الأول فيلم " للرجال فقط " بمتوسط حسابي بلغ (2.71)، يليها بالترتيب الثاني فيلم " الخروج عن النص" بمتوسط بلغ (2.69)، واحتل فيلم " ليل خارجي" الترتيب الثالث بمتوسط بلغ (2.49)، وبالترتيب الرابع جاءت فيلم "رايحين في داهية" من تفضيل الشباب حيث حصل على متوسط حسابي بلغ (2,58)، وتلها بالترتيب الخامس فيلم "الزواج على الطريقة الحديثة" بمتوسط حسابي (2.09).

جدول (8) يوضح درجة تفضيل الشباب للأفلام السينمائية الأجنبية المعروضة بالقنوات الفضائية

درجة التفضيل	المتوسط الحسابي	لا أفضل		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		درجة التفضيل الأفلام	
		%	ك	%	ك	%	ك		
متوسطة	2.07	21.3	72	50.9	172	27.8	94	Brides Maids	
متوسطة	1.93	19.2	65	68.0	230	12.7	43	She's the man	
كبيرة	2.17	26.0	88	30.8	104	43.2	146	The edge of seventeen	
متوسطة	1.92	20.4	69	67.5	228	12.1	41	The duff	
متوسطة	2.07	17.5	59	58.0	196	24.6	83	Love rosie	
كبيرة	10.16	ن=338							الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن استجابات الشباب العينة يفضلون بدرجة متوسطة مشاهدة تلك الأفلام السينمائية العربية بالقنوات الفضائية، حيث جاءت:- بالترتيب الأول فيلم "The edge of seventeen" بمتوسط حسابي بلغ (2.17)، يليها بالترتيب الثاني فيلم "Love rosie - Brides Maids" بمتوسط بلغ (2.07)، واحتل فيلم "She's the man" الترتيب الثالث بمتوسط بلغ (1.93)، وبالترتيب

الرابع جاءت فيلم "The duff" من تفضيل الشباب حيث حصل على متوسط حسابي بلغ (1.92).

#### 6- أكثر أنواع الأفلام السينمائية التي يفضل مشاهدتها الشباب الجامعي على القنوات الفضائية.

جدول رقم (9) يوضح أكثر أنواع الأفلام السينمائية التي يفضل مشاهدتها الشباب الجامعي على القنوات الفضائية وفقاً للنوع

الدالة	قيمة z	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع أنواع الأفلام
		%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	0.372	88.5	299	90.2	175	86.1	124	الأفلام الاجتماعية
غير دالة	0.204	83.4	282	82.5	160	84.7	122	أفلام الأكشن
دالة**	1.714	68.3	231	60.3	117	79.2	114	أفلام الرومانسية
غير دالة	0.268	67.8	229	66.5	129	69.4	100	أفلام الدراما
غير دالة	0.739	66.9	226	63.4	123	71.5	103	أفلام الكوميديا
		338		194		144		جملة من سنلوا

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق إلى أكثر أنواع الأفلام السينمائية التي يفضل الشباب عينة الدراسة متابعتها بالقنوات الفضائية حيث جاء في مقدمة تلك الأفلام "الاجتماعية" وذلك بنسبة مرتفعة بلغت 88.5%، وجاء في الترتيب الثاني " أفلام الأكشن" بنسبة 83.4%، أما بالترتيب الثالث فجاءت " أفلام الرومانسية " بنسبة 68.3%، وفي الترتيب الرابع جاءت " أفلام الدراما " بنسبة 67.8%، وجاء بالترتيب الأخير جاءت " أفلام الكوميديا " بنسبة بلغت 66.9%.

وقد أوضح النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات الشباب حول أنواع الأفلام التي يفضلونها وذلك تبعاً للنوع (ذكور - إناث) على النحو التالي: - فقد جاء تفضيل الذكور للأفلام السينمائية بنسبة أكبر من الإناث (79.2% - 60.3%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 1.714، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 99%.

وترى الباحثة حصول الأفلام الاجتماعية والأكشن في الترتيب متقدم قد يرجع إلى تفضيل الشباب لتعرفهم على الواقع الاجتماعي الذي يعيشون فيه والتعرف على قضاياهم وأن أفلام الأكشن تشبع لديهم طبيعة وخصائص المرحلة العمرية التي يعيشون فيها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (إسراء محمد أحمد 2015) في أن الأفلام الأكشن تحتل ترتيب متقدم مع الشباب في حين تختلف معها في حصول الأفلام الاجتماعية على ترتيب متأخر لديها.



**المحور الثاني: أسباب ودوافع مشاهدتك للأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية**

**7- مدى حرص الشباب الجامعي على متابعة الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية**  
**جدول (10) يوضح مدى حرص الشباب الجامعي على متابعة الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية**

الاستجابة	المتوسط الحسابي	غير موافق		إلى حد ما		موافق		الاستجابة العبارة	
		%	ك	%	ك	%	ك		
إلى حد ما	1.98	25.7	87	50.9	172	23.4	79	أحرص دائما علي معرفة الأفلام التي تقدمها القنوات الفضائية العربية.	
إلى حد ما	2.25	13.0	44	48.8	165	38.2	129	أشعر بالخسارة الكبيرة إذا فاتني فيلم من الأفلام التي أتباعها.	
إلى حد ما	1.99	32.8	111	55.3	187	11.8	40	في حالة عدم تمكنك من مشاهدة فيلم هل تعاود المشاهدة عبر الانترنت.	
إلى حد ما	2.09	16.3	55	58.3	197	25.4	86	لا أستطيع فعل أي شيء آخر أثناء مشاهدة الأفلام.	
موافق	2.38	17.2	58	27.5	93	55.3	187	أتمني العيش مثلما تشاهد في أحداث الأفلام.	
موافق	2.60	7.1	24	25.7	87	67.2	227	أتحدث مع الآخرين في الموضوعات التي أشاهدها.	
إلى حد ما	2.10	25.4	86	38.8	131	35.8	121	لا أنسي الشخصيات والأحداث التي أشاهدها في الأفلام.	
موافق	2.32	17.8	60	32.2	109	50.0	169	أتطلع إلى مشاهدة الأفلام الجديدة.	
غير موافق	1.88	40.2	136	31.7	107	28.1	95	أنظم وقتي بحيث لا يفوتني مشاهدة فيلم.	
موافق	2.42	11.2	38	35.2	119	53.6	181	عند مشاهدتي لفيلم أحرص على متابعة كل التفاصيل.	
موافق	2.41	16.0	54	27.2	92	56.8	192	أتضايق إذا قاطعني أحد أثناء المشاهدة.	
إلى حد ما	24.2	ن=338							الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن استجابات الشباب العينة يفضلون بدرجة كبيرة مشاهدة تلك الأفلام السينمائية بالقنوات الفضائية، حيث جاءت:

- فقد ظهر موافقتهم على حرصهم لمتابعة تلك الأفلام في " أتمني العيش مثلما تشاهد في أحداث الأفلام- أتطلع إلى مشاهدة الأفلام الجديدة- أتحدث مع الآخرين في الموضوعات التي أشاهده- عند مشاهدتي لفيلم أحرص على متابعة كل التفاصيل- أتضايق إذا قاطعني أحد أثناء المشاهدة" بمتوسطات حسابية مرتفعة بلغت (2.38-2.60-2.32-2.42) على التوالي.
- وجاء متابعتهم إلى حد ما " أحرص دائما علي معرفة الأفلام التي تقدمها القنوات الفضائية العربية- أشعر بالخسارة الكبيرة إذا فاتني فيلم من الأفلام التي أتباعها- في حالة عدم تمكنك من مشاهدة فيلم هل تعاود المشاهدة عبر الانترنت- لا أستطيع فعل أي شيء آخر أثناء مشاهدة الأفلام- لا أنسي الشخصيات والأحداث التي أشاهدها في الأفلام" بمتوسط حسابي بلغ (1.98-2.25-1.99-2.09-2.10) على التوالي، وجاء عدم موافقتهم على أنه " أنظم وقتي بحيث لا يفوتني مشاهدة فيلم" بمتوسط بلغ (1.88).

8- أهم أسباب تفضيل الشباب الجامعي عينة الدراسة متابعة الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية.

جدول رقم (11) يوضح أهم أسباب تفضيل الشباب الجامعي عينة الدراسة متابعة الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية وفقا للأفلام

الدلالة	قيمة z	الإجمالي		أجنبية		عربية		الأفلام الأسباب
		%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	0.187	95.3	322	94.2	145	96.2	177	تسعي إلي ترسيخ بعض القيم الخاصة بالمجتمع
غير دالة	0.054	89.9	304	90.3	139	89.7	165	لحبي لممثلين بعينهم أو ممثلات بعينهم
غير دالة	0.054	89.9	304	90.3	139	89.7	165	أتعلم من الأفلام كيف أتعامل مع الآخرين
غير دالة	0.372	89.3	302	91.6	141	87.5	161	يعجبني أسلوب حل القضايا المعروض من خلالها
غير دالة	0.084	88.5	299	89.0	137	88.0	162	جذبية القصة المقدمة
غير دالة	0.670	87.6	296	91.6	141	84.2	155	توافر العناصر الفنية المتقدمة والمتطورة في الإخراج والإنتاج
غير دالة	0.005	87.0	294	87.0	134	87.0	160	للمساعدة في تكوين رأي خاص فيما يدور من حولي
غير دالة	0.242	85.2	288	83.8	129	86.4	159	جودة الأفكار المقدمة
غير دالة	0.024	85.2	288	85.1	131	85.3	157	لأنها تناقش قضايا ومشكلات المجتمع
غير دالة	0.093	84.3	285	83.8	129	84.8	156	لأنها تقدم بعض النصائح التي يمكن أن أستفيد منها في حياتي
غير دالة	0.400	82.2	278	79.9	123	84.2	155	لأنها تعجبني وأحب مشاهدتها
غير دالة	0.310	81.1	274	79.2	122	82.6	152	لمعرفة كيف يعيش الآخرون من المستويات الاجتماعية المختلفة
غير دالة	0.151	80.8	273	79.9	123	81.5	150	لأنها تساعد على الراحة والهدوء والإسترخاء
غير دالة	0.247	78.4	265	79.9	123	77.2	142	أشاهدها للهروب من ضغوط الحياة ومسئولياتها
غير دالة	0.317	74.0	250	72.1	111	75.5	139	الأفلام تساعدني علي قضاء وقت الفراغ
		338		154		184		جملة من سنلوا

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق: إلى أهم أسباب تفضيل الشباب الجامعي عينة الدراسة متابعة الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية، حيث جاء في مقدمة تلك الأسباب " تسعي إلي ترسيخ بعض القيم الخاصة بالمجتمع " بنسبة بلغت 95.3%، يليها بالترتيب الثاني كل من "لحبي لممثلين بعينهم أو ممثلات بعينهم - أتعلم من الأفلام كيف أتعامل مع الآخرين " بنسبة 89.9%، أما " يعجبني أسلوب حل القضايا المعروض من خلالها" فقط جاء بالترتيب الثالث بنسبة 89.3%.

وفي الترتيب الرابع جاء " جذبية القصة المقدمة " بنسبة 88.5%، وجاء " توافر العناصر الفنية المتقدمة والمتطورة في الإخراج والإنتاج " بالترتيب الخامس

بنسبة 87.6%، وبالترتيب السادس جاءت " للمساعدة في تكوين رأي خاص فيما يدور من حولي " بنسبة بلغت 87.0%، وجاء سبب " جودة الأفكار المقدمة- لأنها تناقش قضايا ومشكلات المجتمع " بالترتيب السابع بنسبة مئوية 85.2%.

أما في الترتيب التاسع جاء " لأنها تقدم بعض النصائح التي يمكن أن أستفيد منها في حياتي " بنسبة مئوية بلغت 84.3%، وفي الترتيب العاشر جاء " لأنها تعجبني وأحب مشاهدتها " بنسبة 82.2%، تلتها بالترتيب الحادي عشر من الأسباب " لمعرفة كيف يعيش الآخرون من المستويات الاجتماعية المختلفة " بنسبة 81.1%، وفي الترتيب الثاني عشر من تلك الأسباب " لأنها تساعد على الراحة والهدوء والإسترخاء " وذلك بنسبة 80.8%، وجاء " أشاهدها للهروب من ضغوط الحياة ومسئولياتها " بنسبة 78.4%، وأخيراً جاء " الأفلام تساعدني علي قضاء وقت الفراغ " بنسبة 74.0% من إجمالي عينة الدراسة.

#### 9- مدى وجود تحرر اجتماعي بالأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية

جدول رقم (12) مدى وجود تحرر اجتماعي بالأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية وفقاً للأفلام

الإجمالي		أجنبية		عربية		الأفلام المدى
%	ك	%	ك	%	ك	
26.9	91	28.6	44	25.5	47	نعم
51.8	175	53.2	82	50.5	93	أحياناً
21.3	72	18.2	28	23.9	44	لا
100	338	100	154	100	184	الإجمالي

قيمة  $\chi^2 = 1.696$  درجة الحرية = 2 معامل التوافق = 0.071 الدلالة = غير دالة

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي: أن نسبة متوسطة يرون أن الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية تدعو إلى التحرر الاجتماعي 26.9%، بينما جاءت أكبر يرون أنها تدعو إلى التحرر الاجتماعي بلغت 51.8% من إجمالي عينة الدراسة، أما من يرون أنها لا تدعو إلى التحرر الاجتماعي 21.3% من إجمالي عينة الدراسة، وبحساب قيمة  $\chi^2$  من الجدول السابق وجد أنها = 1.696 عند درجة حرية = 2، وهي قيمة غير دالة إحصائياً بين الأفلام (عربية-أجنبية) وبين رأي الشباب الجامعي- إجمالي عينة الدراسة- حول مدى دعوى الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية للتحرر الاجتماعي.

10- درجة تقديم الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية التحرر الاجتماعي من خلالها

جدول رقم (13) درجة تقديم الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية التحرر الاجتماعي من خلالها وفقاً للأفلام

الإجمالي		أجنبية		عربية		الأفلام درجة
%	ك	%	ك	%	ك	
67.5	228	59.7	92	73.6	136	بدرجة كبيرة
22.2	75	27.3	42	17.9	33	بدرجة متوسطة
10.4	35	13.0	20	8.2	15	بدرجة ضعيفة
100	338	100	154	100	184	الإجمالي

قيمة  $\chi^2=7.683$  درجة الحرية = 2 معامل التوافق = 0.149 الدلالة = دالة عند 0.05

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي: أن نسبة كبيرة يرون أن الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية تقدم التحرر الاجتماعي بدرجة كبيرة بلغت 67.5%، بينما جاءت نسبة متوسطة ترى أنها تقدم التحرر الاجتماعي بدرجة متوسطة بلغت 22.2% من إجمالي عينة الدراسة، أما من يرون أنها تقدم أشكال التحرر الاجتماعي بدرجة ضعيفة فبلغت 10.4% من إجمالي عينة الدراسة، وبحساب قيمة  $\chi^2$  من الجدول السابق وجد أنها = 7.683 عند درجة حرية = 2، وهي قيمة دالة إحصائياً بين الأفلام (عربية-أجنبية) وبين رأي الشباب الجامعي- إجمالي عينة الدراسة- ودرجة تقديم الأفلام السينمائية التحرر الاجتماعي.

**11- وجهة نظر الشباب الجامعي في الصورة التي تقدمها الأفلام المعروضة بالفتنات الفضائية عن التحرر الاجتماعي.**

جدول رقم (14) يوضح وجهة نظر الشباب الجامعي في الصورة التي تقدمها الأفلام المعروضة بالفتنات الفضائية عن التحرر الاجتماعي وفقاً للأفلام

الدلالة	قيمة z	الإجمالي		أجنبية		عربية		الأفلام	الصورة
		%	ك	%	ك	%	ك		
دالة*	1.517	55.9	189	64.9	100	48.4	89	الصورة التي تقدمها الأفلام عن التحرر الاجتماعي هي صورة إيجابية	
دالة*	0.545	53.3	180	56.5	87	50.5	93	الصورة التي تقدمها الأفلام عن التحرر الاجتماعي تجمع بين الملامح الإيجابية والسلبية على السواء	
دالة*	1.159	34.6	117	22.7	35	44.6	82	الصورة التي تقدمها الأفلام عن التحرر الاجتماعي هي صورة سلبية	
		338		154		184		جملة من سنلوا	

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق: إلى اتجاه الشباب الجامعي نحو الصورة التي تقدمها الأفلام السينمائية المعروضة بالفتنات الفضائية للتحرر الاجتماعي، حيث جاء "الصورة التي تقدمها الأفلام عن التحرر الاجتماعي هي صورة إيجابية" في المقدمة بنسبة بلغت 55.9%، يليها بالترتيب "الصورة التي تقدمها الأفلام عن التحرر الاجتماعي تجمع بين الملامح الإيجابية والسلبية على السواء" بنسبة 53.3%، أما "الصورة التي تقدمها الأفلام عن التحرر الاجتماعي هي صورة سلبية" فقط جاء بالترتيب الثالث بنسبة 34.6%.

وقد أوضح النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات الشباب حول نوع صورة التحرر الاجتماعي التي تقدمها الأفلام وذلك تبعاً لنوع الأفلام (عربية- أجنبية) على النحو التالي:

- فقد جاء الصورة التي تقدمها صورة إيجابية في الأفلام الأجنبية بنسبة أكبر من العربية (64.9% - 48.4%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 1.517، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

- أما تقديمها للصورة السلبية عن التحرر الاجتماعي في الأفلام العربية بنسبة أكبر من الأفلام الأجنبية (44.6% - 22.7%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة Z المحسوبة 1.159، وهي أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

12- تأثير الأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية على زيادة التحرر الاجتماعي لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة

جدول رقم (15) تأثير الأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية على زيادة التحرر الاجتماعي لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة وفقاً للأفلام

التأثير	الأفلام		عربية		أجنبية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً تؤثر	75	40.8	30	19.5	105	31.1		
تؤثر إلى حد ما	85	46.2	87	56.5	172	50.9		
لا تؤثر	24	13.0	37	24.0	61	18.0		
الإجمالي	184	100	154	100	338	100		

قيمة  $\chi^2 = 11.007$  درجة الحرية = 2 معامل التوافق = 0.178 الدلالة = دالة عند 0.01

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي: أن نسبة متوسطة من الشباب عينة الدراسة يرون أن الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية تؤثر في زيادة التحرر الاجتماعي بلغت 31.1%، بينما جاءت نسبة أكبر يرون أنها تؤثر إلى حد ما بلغت 50.9% من إجمالي عينة الدراسة، أما من يرون أنها لا تؤثر في زيادة التحرر الاجتماعي بنسبتهم 18.0% من إجمالي عينة الدراسة، وبحساب قيمة  $\chi^2$  من الجدول السابق وجد أنها = 11.007 عند درجة حرية = 2، وهي قيمة دالة إحصائياً بين الأفلام (عربية-أجنبية) وبين رأي الشباب الجامعي- إجمالي عينة الدراسة- في تأثير الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية بزيادة التحرر الاجتماعي.

وترى الباحثة أن نسبة تأثر الشباب الجامعي بصور التحرر الاجتماعي من خلال تعرضهم للأفلام السينمائية كبيرة قد ترجع الباحثة إلى رغبة هؤلاء الشباب من التخلي عن العادات والتقاليد المجتمعية المقيدة لهم لذا فإن تؤثرهم بالأفلام السينمائية التي تدعو إلى التحرر الاجتماعي يكون بشكل كبير، وأيضاً رغبتهم في التعرف على البيئات والمجتمعات الأخر الأمر الذي يصل عندهم إلى التقليد في بعض الأمور المرتبطة بالتحرر الاجتماعي مثل المأكل والعلاقات العاطفية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Zhou, 2019، Kaleemullah, 2017، Gillis, 2017) والتي أشارت إلى أن التعرض للأفلام السينمائية يؤثر على النظام الاجتماعي والثقافي للشباب وكذلك ميولهم نحو التحرر الاجتماعي.

**13- أكثر الموضوعات التي تعرضها الأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية من وجهة نظر الشباب وتدعو إلى التحرر الاجتماعي.**

جدول رقم (16) يوضح أكثر الموضوعات التي تعرضها الأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية من وجهة نظر الشباب وتدعو إلى التحرر الاجتماعي وفقاً للأفلام

الموضوعات	عربية		أجنبية		الإجمالي		قيمة z	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
الاجتماعية	153	83.2	120	77.9	273	80.8	0.479	غير دالة
العلاقات العاطفية	152	82.6	121	78.6	273	80.8	0.370	غير دالة
الانحلال الأخلاقي والاجتماعي	152	82.6	119	77.3	271	80.2	0.489	غير دالة
العلاقات الأسرية	152	82.6	115	74.7	267	79.0	0.726	غير دالة
مشاكل الشباب	150	81.5	116	75.3	266	78.7	0.567	غير دالة
العلاقات الغير المشروع	114	62.0	93	60.4	207	61.2	0.143	غير دالة
موضوعات الخيانة	81	44.0	58	37.7	139	41.1	0.582	غير دالة
موضوعات الانتقام	72	39.1	55	35.7	127	37.6	0.313	غير دالة
الوساطة والمحسوبة	38	20.7	37	24.0	75	22.2	0.309	غير دالة
التاريخية	30	16.3	34	22.1	64	18.9	0.529	غير دالة
العنف	31	16.8	33	21.4	64	18.9	0.419	غير دالة
جملة من سنلوا	184		154		338			

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق: إلى أكثر الموضوعات التي تعرضها الأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية من وجهة نظر الشباب وتدعو إلى التحرر الاجتماعي، حيث جاء في مقدمة تلك الموضوع "الاجتماعية- العلاقات العاطفية" بنسبة بلغت 80.8%، يليها بالترتيب "الانحلال الأخلاقي والاجتماعي" بنسبة 80.2%، أما "العلاقات الأسرية" فقط جاء بالترتيب الثالث بنسبة 79.0%.

تلها في الترتيب الرابع جاء "مشاكل الشباب" بنسبة 78.7%، وجاء "العلاقات الغير المشروع" بالترتيب الخامس بنسبة 61.2%، وبالترتيب السادس جاءت "موضوعات الخيانة" بنسبة بلغت 41.1%، وجاء موضوع "موضوعات الانتقام" بالترتيب السابع بنسبة مئوية 37.6%.

أما في الترتيب التاسع جاءت "الوساطة والمحسوبة" بنسبة مئوية بلغت 22.2%، وفي الترتيب العاشر جاء كل من "التاريخية- العنف" بنسبة 18.9%.

وترجع الباحثة إلى أن الموضوعات العاطفية والأخلاقية والأسرية في مقدمة موضوعات التحرر الاجتماعي التي يتأثر بها الشباب من خلال تعرضهم للأفلام السينمائية لأنهم في هذه المرحلة يكون لدى كل منهم في إقامة العلاقة العاطفية بالشكل الذي يرضيه ويشبع رغباته دون الاعتبار لثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وبالتالي يرتبط ذلك في رغبة كل منهم في التخلص من القيود الأسرية التي تفرض على الشباب من الجنسين في تلك المرحلة من الأسرة التي يعيش فيها.

### المحور الثالث: الأفلام السينمائية والتحرر الاجتماعي

#### 14- وجهة نظرك حول الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية .

جدول (17) يوضح وجهة نظرك حول الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية  
عينة الدراسة

الاستجابة	المتوسط الحسابي	معارض		محايد		موافق		الاستجابة	البيانات
		%	ك	%	ك	%	ك		
موافق	2.22	16.6	56	43.5	147	39.9	135		تقدم أشياء تحدث بالفعل في الحياة داخل الأسر أو مع الأصدقاء أو المدرسة أو المحيط الاجتماعي.
موافق	2.20	17.2	58	45.3	153	37.6	127		الطريقة التي يتعامل به الآباء مع الأبناء في الأفلام تتشابه مع ما يحدث في الواقع.
موافق	2.22	16.6	56	44.1	149	39.3	133		الطريقة التي يتعامل به الآباء مع الأبناء في الأفلام تدعو إلى التحرر من القيود العائلية.
موافق	2.23	17.2	58	42.3	143	40.5	137		بعض الأفلام تدعو إلى العلاقات العاطفية غير المشروعة.
موافق	2.21	18.6	63	40.5	137	40.8	138		تقدم الأفلام صورة جميلة عن الحياة
موافق	2.14	23.7	80	37.9	128	38.5	130		أتمنى أن أعيش حياة مثل التي أشاهدها في الأفلام
معارض	1.85	39.6	134	22.8	77	37.6	127		الأفلام لاتعكس الواقع الفعلي للحياة
موافق	15.07	ن=338							الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن استجابات الشباب الجامعي عينة الدراسة جاءت بالموافقة على أن الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية هي:

- تقدم أشياء تحدث بالفعل في الحياة داخل الأسر أو مع الأصدقاء أو المدرسة أو المحيط الاجتماعي.
- أن الطريقة التي يتعامل به الآباء مع الأبناء في الأفلام تتشابه مع ما يحدث في الواقع.
- أن الطريقة التي يتعامل به الآباء مع الأبناء في الأفلام تدعو إلى التحرر من القيود العائلية.
- بعض الأفلام تدعو إلى العلاقات العاطفية غير المشروعة.
- تقدم الأفلام صورة جميلة عن الحياة.
- أتمنى أن أعيش حياة مثل التي أشاهدها في الأفلام.
- غير أنهم معارضين بأن الأفلام "لا تعكس الواقع الفعلي للحياة" وذلك بمتوسط حسابي ضعيف بلغ (1.85).



## مقياس التحرر الاجتماعي

15- موقف المبحوثين حول العبارات التي توضح علاقة التعرض للأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية بالتحرر الاجتماعي لدى الشباب الجامعي.

جدول رقم (18) موقف علاقة التعرض للأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية

بالتحرر الاجتماعي لدى الشباب حيث ن=338

الاتجاه	المتوسط	معارض		محايد		موافق		الأفلام	الاستجابة	العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك			
محايد	1.91	31.0	57	45.7	84	23.4	43	عربية	التأقلم مع النظام العالمي الحديث والتخلص من القيود المجتمعية التقليدية	
		31.8	49	43.8	72	21.4	33	أجنبية		
		31.4	106	46.2	156	22.5	76	إجمالي		
محايد	2.01	27.7	51	41.3	76	31.0	57	عربية	تؤثر مشاهدتك للأفلام على التحرر في سلوكياتك مع الآخر	
		27.9	43	46.8	72	25.3	39	أجنبية		
		27.8	94	43.8	148	28.4	96	إجمالي		
محايد	2.15	21.7	40	38.0	70	40.2	74	عربية	تخلص الشباب من العادات والتقاليد .	
		24.7	38	39.6	61	35.7	55	أجنبية		
		23.1	78	38.8	131	38.2	129	إجمالي		
موافق	2.44	21.2	39	32.1	59	46.7	86	عربية	احترم الفتاة التي تصون كرامتها.	
		20.8	32	38.3	59	40.9	63	أجنبية		
		21.0	71	34.9	118	44.1	149	إجمالي		
محايد	2.13	20.7	38	46.2	85	33.2	61	عربية	تؤدي إلى (تعاطي الخمر والمخدرات)	
		18.8	29	46.8	72	34.4	53	أجنبية		
		19.8	67	46.4	157	33.7	114	إجمالي		
محايد	2.20	20.1	37	40.2	74	39.7	73	عربية	تغيرات في طبيعة العلاقات الاجتماعية وآلية ارتباط الأشخاص ببعضهم البعض وبمجتمعهم.	
		14.9	23	48.7	75	36.4	56	أجنبية		
		17.8	60	44.1	149	38.2	129	إجمالي		
محايد	2.01	29.9	55	40.8	75	29.3	54	عربية	تؤدي إلى نشر الخيانة بين الأزواج	
		30.5	47	35.1	54	34.4	53	أجنبية		
		30.2	102	38.2	129	31.7	107	إجمالي		
محايد	1.97	29.9	55	41.3	76	28.8	53	عربية	إلى العداوة بين الأصدقاء	
		30.5	47	43.5	67	26.0	40	أجنبية		
		30.2	102	42.3	143	27.5	93	إجمالي		
محايد	1.98	32.6	60	40.8	75	26.6	49	عربية	هذه الأفلام تعتبر غزو ثقافي	
		28.4	44	40.9	63	30.5	47	أجنبية		
		30.8	104	40.8	138	28.4	96	إجمالي		
محايد	2.01	32.1	59	37.5	69	30.4	56	عربية	تتستر الأسرة على الممارسات الشاذة لأبنائها	
		27.9	43	38.3	59	33.8	52	أجنبية		
		30.2	102	37.9	128	32.0	108	إجمالي		
معارض	1.95	38.0	70	32.6	60	29.3	54	عربية	رفض القيود المجتمعية.	
		31.2	48	39.0	60	39.9	46	أجنبية		
		34.9	118	35.5	120	29.6	100	إجمالي		
معارض	1.88	40.8	75	35.9	66	23.4	43	عربية	البعد عن العادات والتقاليد	
		29.9	46	46.1	71	24.0	37	أجنبية		
		35.8	121	40.5	137	23.7	80	إجمالي		
محايد	2.04	27.7	51	42.9	79	29.3	54	عربية	الاحتكام للعادات والتقاليد السليمة	
		26.0	40	42.2	65	31.8	49	أجنبية		
		26.9	91	42.6	144	30.5	103	إجمالي		

موافق	2.18	21.2	39	38.6	71	40.2	74	عربية	التحرر الاجتماعي يعني الاستقلالية عن إرادة الآخرين
		20.8	32	40.9	63	38.3	59	أجنبية	
		21.0	71	39.6	134	39.3	133	إجمالي	
موافق	2.17	26.1	48	32.1	59	41.8	77	عربية	التحرر من قيود الرجال
		21.4	33	35.7	55	42.9	66	أجنبية	
		24.0	81	33.7	114	42.3	143	إجمالي	
معارض	1.94	37.5	69	31.5	58	31.0	57	عربية	المساواة بين الرجل والمرأة.
		31.8	49	40.3	62	27.9	43	أجنبية	
		34.9	118	35.5	120	29.6	100	إجمالي	
محايد	2.00	33.2	61	35.9	66	31.0	57	عربية	العلاقات العاطفية بين الشباب والفتاة أمراً عادياً
		28.6	44	40.9	63	30.5	47	أجنبية	
		31.1	105	38.2	129	30.8	104	إجمالي	
محايد	1.99	35.9	66	32.6	60	31.5	58	عربية	الفرد مسؤول عن شخصيته وقدراته ولا يدين في ذلك بشيء للمجتمع.
		28.6	44	40.9	63	30.5	47	أجنبية	
		32.5	110	36.4	123	31.1	105	إجمالي	
محايد	2.02	32.6	60	34.8	64	32.6	60	عربية	الميول البشرية نحو الحرية والتخلص من القيود.
		31.8	49	32.5	50	35.7	55	أجنبية	
		32.2	109	33.7	114	34.0	115	إجمالي	
محايد	2.06	27.7	51	39.7	73	32.6	60	عربية	متابعة أحداث اتجاهات الموضة الحديثة والغربية
		28.6	44	35.1	54	36.4	56	أجنبية	
		28.1	95	37.6	127	34.3	116	إجمالي	
محايد	2.04	30.4	56	37.5	69	32.1	59	عربية	القيام بعمل قصص والوان الشعر المبتكرة
		24.7	38	43.5	67	31.8	49	أجنبية	
		27.8	94	40.2	136	32.0	108	إجمالي	
محايد	2.09	32.5	60	29.3	54	38.0	70	عربية	الاعتماد على العلم في بناء استجابة للمشكلات والقضايا الاجتماعية
		26.0	40	35.7	55	38.3	59	أجنبية	
		29.6	100	32.2	109	38.2	129	إجمالي	
محايد	2.10	26.6	49	38.6	71	34.8	64	عربية	الصداقة قيمة أساسية في حياة الفرد حتي مع اختلاف (جنس) الصديق
		22.1	34	44.2	68	33.8	52	أجنبية	
		24.6	83	41.1	139	34.3	116	إجمالي	
محايد	2.03	29.9	55	40.8	75	29.3	54	عربية	عدم الالتزام بالقواعد السلوكية التي وضعتها الأسرة.
		24.0	37	44.8	69	31.2	48	أجنبية	
		27.2	92	42.6	144	30.2	102	إجمالي	
محايد	2.01	28.2	52	42.4	78	29.3	54	عربية	الشعور بالحرية بين الأفراد.
		27.3	42	42.9	66	29.9	46	أجنبية	
		27.8	94	42.6	144	29.6	100	إجمالي	
معارض	1.70	46.2	85	41.8	77	12.0	22	عربية	التحرر الاجتماعي يزيد من التسامح.
		44.2	68	37.7	58	18.2	28	أجنبية	
		45.3	153	39.9	135	14.8	50	إجمالي	
محايد	1.98	34.2	63	35.3	65	30.4	56	عربية	متابعتك للأفلام تؤدي إلى الشعور بالتحرر الاجتماعي.
		32.5	50	35.7	55	31.8	49	أجنبية	
		33.4	113	35.5	120	31.1	105	إجمالي	
محايد	1.96	32.1	59	44.6	82	23.4	43	عربية	التحرر الاجتماعي بين شباب المجتمع الواحد يختلف باختلاف الأولويات والاتجاهات والعوامل السياسية والاقتصادية والثقافية
		29.9	46	39.6	61	30.5	47	أجنبية	
		31.1	105	42.3	143	26.6	90	إجمالي	
محايد	2.08	29.3	54	37.5	69	33.2	61	عربية	تؤيد أن تكون لك حياتك الخاصة.
		26.6	41	33.8	52	39.6	61	أجنبية	
		28.1	95	35.8	121	36.1	122	إجمالي	
محايد	2.12	25.5	47	38.0	70	36.4	67	عربية	تدعو إلي ان نلتزم بالقواعد السلوكية التي وضعتها الأسرة.
		19.5	30	46.8	72	33.8	52	أجنبية	

		22.8	77	42.0	142	35.2	119	إجمالي	
محايد	2.11	26.1	48	39.1	72	34.8	64	عربية	يتعارض مع الأفكار والأنظمة المجتمعية.
		26.0	40	39.6	61	34.4	53	أجنبية	
		26.0	88	39.3	133	34.6	117	إجمالي	
محايد	2.09	20.7	38	46.7	86	32.6	60	عربية	لا يرتبط بثقافة معينة.
		21.4	33	48.7	75	29.9	46	أجنبية	
		21.0	71	47.6	161	31.4	106	إجمالي	
معارض	1.10	37.5	69	38.0	70	24.5	45	عربية	تدعو إلى الحفاظ على العرض والشرف.
		39.6	61	33.1	51	27.3	42	أجنبية	
		38.5	130	35.8	121	25.7	57	إجمالي	
موافق	2.38	27.2	50	34.2	63	38.6	71	عربية	انهيار القيود والضوابط الاجتماعية نتيجة لتغير اجتماعي سريع.
		27.3	42	36.4	56	36.4	56	أجنبية	
		27.2	92	35.2	119	37.6	127	إجمالي	
محايد	2.02	34.8	64	33.7	62	31.5	58	عربية	القيم والسلوكيات التي تقدم من خلال الأفلام تتفق مع روح العصر.
		27.3	42	37.0	57	35.7	55	أجنبية	
		31.4	106	35.2	119	33.4	113	إجمالي	
محايد	2.04	28.8	53	41.8	77	29.3	54	عربية	تهتم الأفلام بعرض أشكال التحرر في العلاقات الأسرية
		25.3	39	39.0	60	35.7	55	أجنبية	
		27.2	92	40.5	137	32.2	109	إجمالي	
محايد	2.05	28.3	52	41.3	76	30.4	56	عربية	تدعو إلى التحرر الأخلاقي
		25.3	39	41.6	64	33.1	51	أجنبية	
		26.9	91	41.4	140	31.7	107	إجمالي	
معارض	1.94	35.9	66	37.0	68	27.2	50	عربية	مشاركة الآباء للأبناء في الحوار الحر الهادف.
		33.1	51	35.7	55	31.2	48	أجنبية	
		34.6	117	36.4	123	29.0	98	إجمالي	
محايد	1.95	36.4	67	36.4	67	27.2	50	عربية	تساعد الأفلام على اغتراب الشباب عن أسرته
		31.2	48	37.0	57	31.8	49	أجنبية	
		34.0	115	36.7	124	29.3	99	إجمالي	
موافق	2.46	28.8	53	29.3	54	41.8	77	عربية	تدعو الأفلام إلى اغتراب الشباب عن مجتمعهم
		26.6	41	34.4	53	39.0	60	أجنبية	
		27.8	94	31.7	107	40.5	137	إجمالي	
موافق	2.18	21.7	40	36.4	67	41.8	77	عربية	التحرر من المعتقدات الجافة
		24.0	37	36.4	56	39.6	61	أجنبية	
		22.8	77	36.4	123	40.8	138	إجمالي	
موافق	2.40	10.9	20	42.4	78	46.7	86	عربية	تقدم سلوكيات متحررة لانتاسب مع مجتمعاتنا
		7.1	11	41.6	64	51.3	79	أجنبية	
		9.2	31	42.0	142	48.8	165	إجمالي	
موافق	2.27	17.9	33	42.4	78	39.7	73	عربية	تعرف الحياة بصورة متحررة جدا
		12.3	19	42.2	65	45.5	70	أجنبية	
		15.4	52	42.3	143	42.3	143	إجمالي	
محايد	2.07	29.9	55	37.0	68	33.2	61	عربية	النماذج التي تتناولها الأفلام تساعد على التحرر الأسري والعلاقات الاجتماعية.
		23.4	36	42.9	66	33.8	52	أجنبية	
		26.9	91	39.6	134	33.4	113	إجمالي	

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق ما يلي :

أتفق الشباب الجامعي برأي محايد على أن التعرض للأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية توضح للشباب أن التحرر الاجتماعي هو " التأقلم مع النظام العالمي الحديث والتخلص من القيود المجتمعية التقليدية- تخلص الشباب من

العادات والتقاليد- تغيرات في طبيعة العلاقات الاجتماعية وآلية ارتباط الأشخاص ببعضهم البعض وبمجتمعهم- الاحتكام للعادات والتقاليد السليمة- العلاقات العاطفية بين الشباب والفتاة أمراً عادياً- الفرد مسؤول عن شخصيته وقدراته ولا يدين في ذلك بشيء للمجتمع- متابعة أحدث اتجاهات الموضة الحديثة والغريبة- القيام بعمل قصص والوان الشعر المبتكرة- الاعتماد على العلم في بناء استجابة للمشكلات والقضايا الاجتماعية- الصداقة قيمة اساسية في حياة الفرد حتي مع اختلاف (جنس) الصديق- عدم الالتزام بالقواعد السلوكية التي وضعتها الأسرة- الشعور بالحرية بين الأفراد- تنسز الأسرة على الممارسات الشاذة لأبناءها- التحرر الاجتماعي بين شباب المجتمع الواحد يختلف باختلاف الأولويات والاتجاهات والعوامل السياسية والاقتصادية والثقافية- يتعارض مع الأفكار والأنظمة المجتمعية- لا يرتبط بثقافة معينة" .

وأيضاً أن الأفلام " تؤثر مشاهدتها على التحرر في سلوكياتك مع الآخر- تؤدي إلى (تعاطي الخمر والمخدرات)- تؤدي إلى نشر الخيانة بين الأزواج - إلى العداوة بين الأصدقاء - تعتبر غزو ثقافي- متابعتها تؤدي إلى الشعور بالتحرر الاجتماعي- تؤدي أن تكون لك حياتك الخاصة- تدعو إلي ان نلتزم بالقواعد السلوكية التي وضعتها الأسرة- القيم والسلوكيات التي تقدم من خلالها تتفق مع روح العصر- تهتم الأفلام بعرض أشكال التحرر في العلاقات الأسرية- تدعو إلى التحرر الأخلاقي- تساعد الأفلام على اغتراب الشباب عن أسرته- النماذج التي تتناولها الأفلام تساعد على التحرر الأسري والعلاقات الاجتماعية"

اتفقت هذه العبارات على أن التحرر الاجتماعي المعروف بالأفلام هو " احترم الفتاة التي تصون كرامتها - التحرر الاجتماعي يعني الاستقلالية عن إرادة الآخرين- التحرر من قيود الرجال- انهيار القيود والضوابط الاجتماعية نتيجة لتغير اجتماعي سريع- تدعو الأفلام إلى إغتراب الشباب عن مجتمعهم- التحرر من المعتقدات الجافة- تقدم سلوكيات متحررة لاتتناسب مع مجتمعاتنا- تعرف الحياة بصورة متحررة جدا " .

بينما جاءت معارضتهم على أنه " رفض القيود المجتمعية - البعد عن العادات والتقاليد - المساواة بين الرجل والمرأة - التحرر الاجتماعي يزيد من التسامح - يدعو إلي الحفاظ علي العرض والشرف- مشاركة الآباء للأبناء في الحوار الحر الهادف" .

**16- أهم أسباب عدم متابعة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية.**

جدول رقم (19) يوضح أهم أسباب عدم متابعة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية وفقاً للأفلام

الدالة	قيمة z	الإجمالي		أجنبية		عربية		الأفلام
		%	ك	%	ك	%	ك	
غير دالة	0.645	91.7	11	50.0	1	100	10	يتخللها عدد كبير من الإعلانات أثناء المشاهدة
غير دالة	0.129	91.7	11	100	2	90.0	9	شخصيات الأفلام غير مقنعة
غير دالة	0.516	83.3	10	50.0	1	90.0	9	تزييف الواقع أحياناً
غير دالة	0.516	83.3	10	50.0	1	90.0	9	تتناول موضوعات متكررة ومتشابهة مما يوحى بالملل للمشاهد
غير دالة	0.258	83.3	10	100	2	80.0	8	عدم واقعية الأحداث
غير دالة	0.387	75.0	9	50.0	1	80.0	8	لا تناقش مشاكلنا
غير دالة	0.387	75.0	9	100	2	70.0	7	عرض سلوكيات وقيماً ومفاهيم لا تتفق مع ديننا
غير دالة	0.645	41.7	5	-	-	50.0	5	تعكس عدم التمسك بالقيم الدينية والأخلاقية
			12		2		10	جملة من سنلوا

ويتضح من تحليل بيانات الجدول السابق أهم أسباب عدم متابعة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية، وتمثلت في " يتخللها عدد كبير من الإعلانات أثناء المشاهدة- شخصيات الأفلام غير مقنعة " بنسبة 91.7%، بينما جاءت بالترتيب الثاني كل من " تزييف الواقع أحياناً - تتناول موضوعات متكررة ومتشابهة مما يوحى بالملل للمشاهد - عدم واقعية الأحداث " بنسبة بلغت 83.3%، تلتها بالترتيب الثالث " لا تناقش مشاكلنا - عرض سلوكيات وقيماً ومفاهيم لا تتفق مع ديننا " بنسبة بلغت 75.0%، وبالترتيب الرابع " تعكس عدم التمسك بالقيم الدينية والأخلاقية " بنسبة 41.7%.

**التحقق من صحة الفروض :**

**الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مستويات تعرض الشباب الجامعي للأفلام السينمائية وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.**

جدول رقم (20) تحليل التباين أحادي الاتجاه (OnWay-ANOVA)

بين متوسطات درجات الشباب أسباب تعرضهم للأفلام السينمائية واتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي

الدالة	قيمة ف	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموعات المربعات	مصدر التباين
دالة عند 0.05	4.548	2.165	2	4.330	بين المجموعات
		0.474	335	158.794	داخل المجموعات
		-	337	163.124	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق علاقة إيجابية طردية بين مستويات تعرض الشباب الجامعي للأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي الذي تقدمه، حيث بلغ قيمة (4.548) وهذه قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = 0.05، حيث يتضح صحة الفرض.

جدول (21) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات حول مستويات

تعرض الشباب للأفلام السينمائية واتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي

المجموعات	مرتفعي التعرض	متوسطي التعرض	منخفضي التعرض
مرتفعي التعرض	-	0.219	**0.509
متوسطي التعرض	0.219	-	*0.121
منخفضي التعرض	**0.509	*0.121	-

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل مستويات التعرض للأفلام السينمائية المقدمة بالقنوات الفضائية واتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي، حيث جاءت العلاقة لصالح مرتفعي ومتوسطي التعرض.

حيث اتضح أن هناك اختلافاً بين متوسطات درجات مرتفعي التعرض وبين متوسطات درجات منخفضي التعرض بفروق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته (\*\*0.509) لصالح ذوي مرتفعي التعرض وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01، كما ظهر أنه هناك اختلافاً بين متوسطات متوسطي التعرض وبين متوسطات درجات منخفضي التعرض حيث بلغت متوسطات المستويين بلغت قيمته (\*0.121) وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 لصالح متوسطي التعرض.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Kang, Anderson, Zhou, (2019) و (Pfau, (2016) والتي أشارت إلى أن التعرض طويل الأجل أو مستويات التعرض الأعلى للشباب يؤثر بشكل كبير على اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.

**الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تعرض الشباب الجامعي للأفلام العربية والأفلام الأجنبية واتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.**

جدول (22) نتائج اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين درجات الذكور والإناث واتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
الأفلام العربية	184	2.20	0.735	3.126	336	دالة عند 0.05
الأفلام الأجنبية	154	1.94	7.52			

تشير نتائج اختبار "ت" في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تعرض الشباب للأفلام العربية ومتوسطات درجات تعرضهم للأفلام الأجنبية وبين تكوين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي لصالح تعرضهم للأفلام العربية، حيث بلغت قيمة "ت" (3.126) وهي قيمة دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة = 0.01، وبالتالي فقد ثبت صحة هذا الفرض.

**وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Islam, (2018، (Gillis (2017، (Garreston (2015) والتي أشارت إلى وجود تأثير موجب ذو دلالة إحصائية بين التعرض للأفلام السينمائية وزيادة ميولهم نحو التحرر الاجتماعي والابتعاد عن التقاليد الاجتماعي والثقافية.**

**وترجع الباحثة** اكتساب الشباب لمفاهيم التحرر الاجتماعي من خلال الأفلام العربية أكثر من الأفلام الأجنبية قد يرجع إلى أن اعتقاد الشباب بأن ما يحدث في الأفلام الأجنبية هو جزء من ثقافة تلك الدول مما يترتب عليه عم التأثر ما يشاهدونه من تلك الأفلام أو تكون نسبة التأثير أقل مما يتأثرون به في الأفلام العربية، لأن ما يحدث في الأفلام العربية من مشاهد وأحداث تدعو إلى التحرر قد تكون غريبة عن ثقافة المجتمع الذي نعيش فيه ولكن تحدث تلك الممارسات بشكل أو آخر مما يترتب عليه رغبتهم في ممارسة ما يشاهدون في تلك الأفلام العربية أكثر من الأفلام الأجنبية.

**الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أسباب متابعة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية واتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.**

جدول رقم (23) معامل ارتباط سبيرمان Spearman للتعرف على العلاقة بين

أسباب متابعة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي

أسباب متابعة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية			المتغير
الدالة	قيمة سبيرمان	العدد	المتغير
دالة عند 0.01	0.496	338	مقياس التحرر الاجتماعي

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط سبيرمان أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين أسباب متابعة الشباب الجامعي "عينة الدراسة" للأفلام السينمائية وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط سبيرمان 0.496 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = 0.01، وبالتالي فقد ثبت صحة الفرض.

**الفرض الرابع: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث واتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.**

جدول (24) نتائج اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين درجات الذكور والإناث واتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدالة
الذكور	144	2.18	0.754	2.344	336	دالة عند 0.05
الإناث	194	1.98	0.765			

تشير نتائج اختبار "ت" في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي لصالح الذكور، حيث بلغت قيمة "ت" (2.344) وهي قيمة دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة = 0.05، وبالتالي فقد ثبت صحة هذا الفرض.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة قد تكون مقبولة طبقاً لطبيعة وثقافة المجتمع الذي نعيش فيه بالنسبة للذكور حيث يمتلكون نسبة أكثر من التحرر في معظم النواحي الحياتية أكثر من الإناث.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (2016) Jojnson والتي أشارت إلى أن التحرر لدى الإناث أعلى من الذكور نتيجة التعرض للأفلام وترى الباحثة أن هذا الاختلاف قد يرجع إلى ثقافة المجتمع فما هو مقبول في الدول العربية قد يكون مرفوضاً في بعض الدول الأجنبية والعكس.

#### الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الدراسة "عملية- نظرية" لدى الشباب الجامعي وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.

جدول (25) نتائج اختبار (ت) T-test لدلالة الفروق بين طبيعة الدراسة

للسباب الجامعي واتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي

المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة
نظرية	164	2.00	0.759	1.590	336	غير دالة
عملية	174	2.13	0.768			

تشير نتائج اختبار "ت" في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الكليات العملية وطلاب الكليات النظرية في اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي الناتجة عن تعرضهم للأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية، حيث بلغت قيمة "ت" (1.590) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند أي مستوى دلالة، وبالتالي فقد يثبت عدم صحة هذا الفرض.

وترجع الباحثة عدم وجود فروق بين الشباب طبقاً لطبيعة الدراسة العملية والنظرية إلى أنه في هذه المرحلة يكون لهم نفس الاتجاهات والميول والثقافة إلى حد كبير الأمر الذي يترتب عليه في بعض الأحيان عدم وجود فروق في اتجاهاتهم نحو بعض الموضوعات ومنها التحرر الاجتماعي.

#### الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعة (الأزهر- المنيا- النهضة) التي ينتمي إليها الشباب الجامعي وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.



جدول (26) تحليل التباين أحادي الاتجاه (OnWay-ANOVA)

بين الجامعة التي ينتمي إليها الشباب الجامعي وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	6.333	2	3.166	5.430	دالة عند 0.01
داخل المجموعات	195.348	335	0.583		
المجموع	201.680	337	-		

تشير بيانات الجدول السابق إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات التي ينتمي إليها الشباب (الأزهر - المنيا - النهضة) واتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي الناتج عن تعرضهم للأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية، حيث بلغت قيمة ف (5.430) وهذه القيمة دالة عند مستوى دلالة = 0.01، حيث يتضح صحة هذا الفرض.

جدول (27) نتائج تحليل L.S.D لمعرفة الفروق بين المجموعات الجامعات واتجاهات الشباب نحو التحرر الاجتماعي

المجموعات	الأزهر	المنيا	النهضة
الأزهر	-	0.061	**0.314
المنيا	0.061	-	*0.254
النهضة	**0.314	*0.254	-

يتبين من الجدول السابق اختلاف المتوسطات الحسابية للمجموعات التي تمثل الجامعات المصرية المختلفة واتجاهات الشباب نحو التحرر الاجتماعي، ولمعرفة مصدر التباين للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين أجرى الاختبار البعدي L.S.D بطريقة أقل فرق معنوي.

حيث اتضح أن هناك اختلافاً بين متوسطات درجات في طلاب جامعة الأزهر وبين متوسطات درجات طلاب جامعة النهضة بفارق بين المتوسطين الحسابيين بلغت قيمته (\*\*0.314) لصالح طلاب جامعة النهضة وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى 0.01، كما ظهر أنه هناك اختلافاً بين متوسطات طلاب جامعة المنيا وبين متوسطات درجات طلاب جامعة النهضة حيث بلغت متوسطات المستويين بلغت قيمته (\*0.254) وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 لصالح طلاب جامعة النهضة في اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.

وترى الباحثة أن وجود فروق بين شباب الجامعات لصالح جامعة النهضة قد يكون لكونهم مجتمع مختلف البيئات والتوجهات أكثر من الجامعات الأخرى (الأزهر - المنيا) لذا جاءت الفروق لصالح جامعة النهضة.

**الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للشباب الجامعي وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي.**

جدول (28) تحليل التباين أحادي الاتجاه (OnWay-ANOVA)

بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للشباب الجامعي وبين اتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي

الدالة	قيمة ف	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموعات المربعات	مصدر التباين
غير دالة	0.203	0.096	2	0.191	بين المجموعات
		0.470	335	157.513	داخل المجموعات
		-	337	157.704	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للشباب الجامعي واتجاهاتهم نحو التحرر الاجتماعي الناتج عن تعرضهم للأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية، حيث بلغت قيمة ف (0.203) وهذه القيمة غير دالة عند أي مستوى دلالة، حيث يتضح عدم صحة هذا الفرض.

**النتائج العامة للدراسة:**

- جاءت أكثر أنواع الأفلام السينمائية التي يفضل الشباب متابعتها بالقنوات الفضائية الأفلام "الاجتماعية"، ثم " أفلام الأكشن" يليها " أفلام الرومانسية، "ثم" أفلام الدراما" واخير جاءت " أفلام الكوميديا".
- أشارت نتائج الدراسة إلى أهم أسباب تفضيل الشباب الجامعي لمتابعة الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية" تسعى إلى ترسيخ بعض القيم الخاصة بالمجتمع"ثم" لحبي لممثلين بعينهم أو ممثلات بعينهن - أتعلم من الأفلام كيف أتعامل مع الآخرين" يليها " يعجبني أسلوب حل القضايا المعروض من خلالها" ثم"جذبية القصة المقدمة"ثم " توافر العناصر الفنية المتقدمة والمتطورة في الإخراج والإنتاج" يليها" للمساعدة في تكوين رأي خاص فيما يدور من حولي"ثم " جودة الأفكار المقدمة- لأنها تناقش قضايا ومشكلات المجتمع" يليها" لأنها تقدم بعض النصائح التي يمكن أن أستفيد منها في حياتي" ثم" لأنها تعجبني وأحب مشاهدتها" يليها" لمعرفة كيف يعيش الآخرون من المستويات الاجتماعية المختلفة" ثم" لأنها تساعد على الراحة والهدوء والإستراخاء" يليها" أشاهدها للهروب من ضغوط الحياة ومسئولياتها"وأخيراً " الأفلام تساعدني علي قضاء وقت الفراغ".
- أشارت نسبة كبيرة من عينة الدراسة أن الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية تقدم التحرر الاجتماعي بدرجة كبيرة، بينما جاءت نسبة متوسطة ترى أنها تقدم التحرر الاجتماعي، أما من يرون أنها تقدم أشكال التحرر الاجتماعي بدرجة ضعيفة فجاءت بنسبة صغيرة جداً.

- جاء اتجاه الشباب الجامعي نحو الصورة التي تقدمها الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية للتححر الاجتماعي، "الصورة التي تقدمها الأفلام عن التححر الاجتماعي هي صورة إيجابية"، يليها "الصورة التي تقدمها الأفلام عن التححر الاجتماعي تجمع بين الملامح الإيجابية والسلبية على السواء"، وأخيراً "الصورة التي تقدمها الأفلام عن التححر الاجتماعي هي صورة سلبية".
- جاءت أكثر الموضوعات التي تعرضها الأفلام المعروضة بالقنوات الفضائية من وجهة نظر الشباب وتدعو إلى التححر الاجتماعي، حيث جاء في مقدمة تلك الموضوع "الاجتماعية- العلاقات العاطفية" ثم "الانحلال الأخلاقي والاجتماعي" يليها "العلاقات الأسرية"، ثم "مشاكل الشباب" يليها "العلاقات الغير المشروع" ثم "موضوعات الخيانة" يليها "موضوعات الانتقام" ثم "الوساطة والمحسوبية" وأخيراً جاء كل من "التاريخية- العنف".
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستويات تعرض الشباب الجامعي للأفلام السينمائية وبين اتجاهاتهم نحو التححر الاجتماعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تعرض الشباب الجامعي للأفلام العربية والأفلام الأجنبية واتجاهاتهم نحو التححر الاجتماعي.
- توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين أسباب متابعة الشباب الجامعي للأفلام السينمائية واتجاهاتهم نحو التححر الاجتماعي.
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث واتجاهاتهم نحو التححر الاجتماعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طبيعة الدراسة "عملية- نظرية" لدى الشباب الجامعي وبين اتجاهاتهم نحو التححر الاجتماعي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعة (الأزهر- المنيا- النهضة) التي ينتمي إليها الشباب الجامعي وبين اتجاهاتهم نحو التححر الاجتماعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للشباب الجامعي وبين اتجاهاتهم نحو التححر الاجتماعي.

#### توصيات الدراسة:

- 1- ضرورة مراجعة محتوى الأفلام السينمائية من قبل هيئة الرقابة على المصنفات الفنية للتأكد من انها تحتوي على محتوى لا يخالف المجتمع وثقافته.
- 2- على المنتجين والمخرجين انتقاء نوعية الأفلام بحيث يتواءم مضمونها مع قيم المجتمع المصري والحرص على تقديم الأفلام التي تعرض النماذج الإيجابية

- التي تمكن الشباب من اتخاذها قدوة وحتى نستطيع غرس القيم والعادات والسلوكيات الإيجابية في نفس الشباب.
- 3- على وزارة الإعلام أن تقوم بالتكريم المستمر لمنتجي الأفلام السينمائية الجادة التي تهدف إلى النهوض بعقل وشخصية المشاهدين.
- 4- العناية بإجراء المزيد من الدراسات التحليلية حول الشخصيات المقدمة للشباب كنموذج والقيم التي تسعى إلى غرسها من خلال المواد الدرامية التي يقبل الشباب على مشاهدتها بدرجة كبيرة.
- 5- الحد من الأفلام السينمائية التي تقدم نماذج سلبية للشباب من عنف وقتل وسرقه والتي تزيف الواقع الذي نعيشه وتعرضه بشكل سيء جدا او بشكل لا يتناسب مع واقعا الذي نعيش فيه.
- 6- إجراء دراسة مقارنة بين صورة القدوة في الدراما العربية والأجنبية.
- 7- دراسة متعمقة لتأثير الجنسيات المختلفة للدراما على الشباب ومعرفة الفروق بينهم في التأثير على الشباب.

## قائمة المراجع

- 1- Evans, E. N. (2016). Liberation theology, empowerment theory and social work practice with the oppressed. **International Social Work**, 35(2), p135
- 2- Montero, M. (2017). Methods for Liberation: Critical Consciousness in Action. **Psychology of Liberation**, p 79. Doi:10.1007/978-0-387-85784-8.
- 3- Islam, A. (2018). Social Liberation of Youth Exposed to Cinematic Movies on Satellite TV: Paradigm of Modernization vs. Dependency Theory, **New Media and Mass Communication**; 18 (13) ,p7.
- 4- Zhou, X. (2019). The Impact Of Chinese College Students Exposure To The American Cinema In Their Social Liberation, **MA Thesis**, North Carolina University: USA.
- 5- رضوى حسنى سالم الصالحى (2019). صورة الطفل اليتيم المقدمة فى الأفلام العربية والأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقتها بصورة الذات لديه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.
- 6- Jiwani, M. (2018). Social Liberation Among Youth As A Result of Exposure to Cinematic Movies with Female Characters, **MA Thesis**, Indus Valley University.
- 7- Islam, A. (2018). **Op.Cit.**
- 8- هناء عبدالله عبداللطيف(2018). الشخصية النمطية بالأفلام السينمائية المصرية المقدمة بالفضائيات العربية وعلاقتها بمستويات التعصب لدى المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.
- 9- Kaleemullah, A. (2017). Impact of Private Television Channel Movies Viewership on Youth Perception of Social Liberation: a Study Conducted on Females Students of Islamabad, **International Journal for Social Studies**; 2 (10).
- 10- Bin Saleem, A.; Khan, N.; Yousaf, U.; Mumtaz, A.; Iqra, H., & Tariq, S. (2017). Impact of Turkish Dubbed Dramas on Social Liberty of Pakistani Youth, **Pakistani Media Studies**; 6 (2).
- 11- Gillis, W. (2017). When Youth Exposed to Cinema Movies: A Critical Overview of Viewership Impact on Social Liberation, **PhD Thesis**, Indiana University.

- 12- حنان كيلاني(2017). تأثير النموذج القدوة في الأفلام السينمائية المصرية على اتجاهات الشباب في المجتمع المصري، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، العدد12، سبتمبر، ص85-134.
- 13- أحمد أحمد عثمان(2017). تعرض المراهقين لأفلام ومسلسلات التلفزيون المصري وعلاقته باتجاهاتهم نحو سلطة كل من الأب والأم داخل الأسرة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، *مركز بحوث الرأي العام*، مجلد16، العدد4 ديسمبر، ص259-337.
- 14- Kang, J. G.; Anderson, S. S, & Pfau, M. (2016). Television Series Viewing and Perception of Social Liberalism among Native American Adolescents and Youth; **Intercultural Communication Studies**; 6 (21).
- 15- Auter, P.; Agnihotri, I.; Reda, M.; Sharif, J., & Roy, F. (2016). Effects of Viewing Drama on Egyptian and American Youths' Perceptions of Liberation from Social Family Bonds, **Critique: Critical Middle Eastern Studies**, 13(2), 153-174.
- 16- Johnson, B. C. (2016). TV Drama Effects on Social Liberalism Orientation of Undergraduate Students, **PhD Thesis**, Indiana University of Pennsylvania: USA.
- 17- رانيا سعيد الخضري(2016). "المعالجة الفنية لصورة البلطجي في أفلام السينما المصرية وانعكاسها على اتجاهات المراهقين والشباب المصري نحوها - دراسة تطبيقية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب.
- 18- Garretson, J. J.(2015). Changing Media, Changing Minds: Television Social Liberalism Orientations Of Youth, **PhD Thesis**, University of Tennessee, Nashville.
- 19- Jamieson, K. H. (2015). Does the US Drama Have a socially Liberal Bias for Youth? **Perspective on Politics**, 10 (3), 783-785.
- 20- أحمد محمد زكي(2015). إدراك المراهقين لعلاقة المسلم والمسيحي كما تناولتها الأفلام السينمائية المقدمة بالقنوات الفضائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة.
- 21- إبراهيم أبو اليزيد الدسوقي(2015). "الصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين في الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- 22- نهى عاطف عدلي(2015). اتجاهات المراهقين نحو الأفلام السينمائية في فترة الثورات العربية وما بعدها في نشر ثقافة العنف وتأثيراتها، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، مجلد14، العدد4 ديسمبر، ص159-218.

- 23- Donahue, K. A. (2014). Fact Through Fiction: A Case Study of Televised Historical Drama's Influence on Youth Perceptions of Social Liberalism, **MA Thesis**, Boston College University.
- 24- سلوى على إبراهيم الجيار (2014). "معالجة الأفلام السينمائية لقضية المواطنة بين المسلمين والأقباط وعلاقتها بإدراك الشباب المصري لمفاهيم الوحدة الوطنية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- 25- Oppenheim, F. E. (2019). Social Freedom and its Parameters. **Journal of Theoretical Politics**, 7(4), p 403.
- 26- Zhou, X. (2019). The Impact Of Chinese College Students Exposure To The American Cinema In Their Social Liberation, **MA Thesis**, North Carolina University: USA, p5.
- 27- Sharma, S., & Thakur, R. K. (2017). Social Freedom of Women Teacher Educators and its Ramification on Teaching, **Remarking An Analisation**; 2 (3), p2.
- 28- Ng, K. (2018). Social freedom as ideology. **Philosophy & Social Criticism**; 1 (24), p 16.
- 29- Agbese, A. (2017). Setting The Agenda For Youth Social Liberation And Empowerment In Nigeria Through Movies: An Analysis Of Youth Cot And Youth In Power, **Smc Journal Of Cultural And Media Studies**; 2 (1), p74.
- 30- Krueger, O. (2017). "It's all about loving your parents" The Reflection of Tradition, Modernity and Rituals in Popular Indian Movies, **Marburg Journal of Religion**; 9 (1), p3.
- 31- McNay, L. (2017). Social Freedom and Progress in the Family: Reflections on Care, Gender and Inequality. **Critical Horizons**, 16(2), p173.
- 32- Wyn, J., & Woodman, D. (2017). Generation, Youth and Social Liberty in Australia. **Journal of Youth Studies**, 9(5), p 495-514.
- 33- Dundes, L. (2017). Disney's modern heroine Pocahontas: revealing age-old gender stereotypes and role discontinuity under a façade of social liberation. **The Social Science Journal**, 38(3), p353.
- 34- Bonifazio, P. (2017). Postfeminist (Dis)Entanglements: Transgression and Conformism in Contemporary Italian Teen Movies; **California Italian Studies**, 6(2), p38.

- 35– Gillis, W. (2017). When Youth Exposed to Cinema Movies: A Critical Overview of Viewership Impact on Social Liberation, **PhD Thesis**, Indiana University, p21.
- 36– Tripathi, D., & Raghuvanshi, V. (2018). Portraying the “Other” in Textbooks and Movies: The Mental Borders and Their Implications for India–Pakistan Relations. **Journal of Borderlands Studies**, p10.
- 37– Manzar, B. & Aravind, A. (2018). (Re) Thinking youth in cinema: The changing narrative structure in Bollywood, **South Asian Popular Culture**, 5 (12), P113.
- 38– Jiwani, M. (2018). Social Liberation Among Youth As A Result of Exposure to Cinematic Movies with Female Characters, **MA Thesis**, Indus Valley University, P36.
- 39– Bucciante, A. (2017). Dubbed Turkish soap operas conquering the Arab world: social liberation or cultural alienation?, **Arab Media and Society**; 7 (10), P40.
- 40– Burton, M., & Kagan, C. (2018). Liberation social psychology: learning from Latin America. **Journal of Community & Applied Social Psychology**, 15(1), P65.
- 41– Watts, R. J., & Hipolito-Delgado, C. P. (2018). Thinking Ourselves to Liberation?: Advancing Sociopolitical Action in Critical Consciousness. **The Urban Review**, 47(5), P23.
- 42– Kaleemullah, A. (2017). Impact of Private Television Channel Movies Viewership on Youth Perception of Social Liberation: a Study Conducted on Females Students of Islamabad, **International Journal for Social Studies**; 2 (10), P11.
- 43– Chappell, D. w. (2018). Humanistic Buddhists and Social Liberation, **Humanistic Buddhists and Social Liberation**; 5 (14), P135.
- 44– Burton, m., & Osorio, J. M. F. (2017). Introducing Dussel: The Philosophy Of Liberation And A Really Social Psychology, **PINS**; 4 (1): P29.
- 45– Tan, A., Tan, G., & Gibsom, T. (2017). Socialization Effect of American Television on International Audiences. In M. G. Elasmr(Ed.), *The impact of international television: A paradigm shift*. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum, P29.



- 46- Zhang, Y. B., & Harwood, J. (2018). Television viewing and perceptions of traditional Chinese values among Chinese college students. **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, 46 (2), P245.
- 47- Donnell, A. (2017). Feeling Good? Look Again! **Journal of Creative Communications**, 2(1-2), P44. doi:10.1177/097325860700200203.
- 48- Cressman, D. L., Callister, M., Robinson, T., & Near, C. (2019). Swearing In The Cinema. **Journal of Children and Media**, 3(2), P 117.